AZADI

حرية

نشرة سياسية مستقلة | توزع عبر البريد الالكتروني | عدد تجريبي ـ أواخر نيسان 2011

في هذا العدد

ثورة الحـــرية والديمقراطية ضد نظام بشار الأسد مستمرة في سوريا : (112 شهيداً في الجمعة العظيمة و13 في يوم تشييع الشهداء)
استقالة نائبين عن درعا في مجلس الشعب
المظاهرات تزداد حجماً في المدن الكوردية في الجمعة العظيمة
الأجهزة الأمنية تبدأ في استدعاء نشطاء الثورة والحركة السياسية الكوردية
ائتلاف شباب الكورد السوريين يغير اسمه إلى ائتلاف شباب سوا ويعيد تكليف جوان يوسف كناطق رسمي له
كيف يحكم نظام بشار الأسد سورية
الفضائيات السورية.. الى اعلى اللائحة..!!
تأملات في مواطنة علي الديك وعدالة رامي مخلوف وحنان الإستخبارات السورية
الحركة الكردية وشماعة التمثيل الشرعي للشعب الكردي
هل هناك حدود لغباء الإعلام الرسمي السوري
المخطط الأمني لنظام بشار الأسد بشأن قمع حركة الاحتجاجات في سوريا
الدستور السوري وتعديلاته
لوموند: النظام السوري يريد جر الناس إلى حرب أهلية

ثورة الحــرية والديمقراطية ضد نظام بشار الأسد مستمرة في سوريا

الجمعة العظيمة 22 نيسان 2011

الاحتجاجات تشمل معظم المناطق والضحايا: 112 شهيداً برصاص الأمن وعشرات الجرحى والمعتقلين

لم تمنع الإجراءات السياسية و الأمنية لنظام بشار الأسد عشرات الآلاف من السوريين للخروج إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة تحت اسم (الجمعة العظيمة) للمطالبة بالحرية والديمقراطية وإسقاط نظام الأسد.
وقد رأى معظم السوريين المطالبين بالحرية إن قرار بشار الأسد بإلغاء حالة الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة لا قيمة لها بعد أن تم إصدار قانون آخر (قانون تنظيم التظاهرات) يضع شروط تعجيزية لمنظمي التظاهرات وكذلك مع استمرار القبضة الأمنية على البلاد واستمرار قتل المتظاهرين واستمرار اعتقال النشطاء السوريين .
وذكر ناشط سوري ان المحتجين عازمون على مواصلة التظاهر السلمي وهم مبتهجون لسقوط قانون الطوارئ الذي لم يرفع ولكنه سقط وأضاف ان المحتجين سيواصلون السعي نحو الحرية .

خارطة المظاهرات السورية في الجمعة العظيمة :

العاصمة دمشق: تم تقطيع أوصال المدينة منذ مساء الخميس، تحسبا لدعوات أطلقت للتجمع في ساحة العباسيين القريبة من جوبر التي تصل دمشق بريفها، والتي كانت مصبا لوصول المتظاهرين من الريف إلى قلب المدينة، حيث تم إغلاق طريقي جوبر، والزبلطاني، وأقيمت الحواجز وانتشرت قوات الأمن بكثافة عالية. إلا أن المفاجأة جاءت من حي الميدان الدمشقي التاريخي، جنوب شرقي المدينة، حيث انطلق أكثر من ألفي متظاهر بعد صلاة الجمعة من جامع حسن حبنكة الميداني، حيث ألقى إمام الجامع العالم كريم راجح خطبة حماسية، وعلى الفور قامت قوات الأمن بتفريق المتظاهرين الذين كانوا ينادون بإسقاط النظام، مستخدمة قنابل مسيلة للدموع من فوق جسر يشرف على حي الميدان.
ضواحي العاصمة دمشق : خرجت غالبية المدن التي تزنر دمشق وخرج الآلاف في الحجر الأسود، والقدم، والزاهرة، وبرزة، والقابون وحرستا، ودوما، وداريا، والكسوة، والزبداني، والتل، وزملكا، وعربين، وعرطوز، ويبرود، والمعضمية، وقطنا. وتواردت أنباء عن إطلاق نار عشوائي في بعض المناطق مساء يوم أمس، لا سيما في دوما بهدف إرهاب الناس ودفعهم إلى التزام البيوت. بعد يوم عاصف من المظاهرات.
وقالت مصادر محلية إنه جرى إطلاق نار في دوما لتفريق المتظاهرين لدى اتجاههم نحو حرستا، وتواردت أنباء، عن سقوط نحو 8 شهداء في دوما وعشرات الجرحى، وفي حرستا قال شهود عيان إنهم شاهدوا في حي السيل مقابل الأتوستراد اعتلاء القناصة على سطح شركة «درايا»، وإقامة عدد كبير من الحواجز الأمنية في ظل وجود مسلح كثيف من جهة الأتوستراد ووصول حافلات مليئة بعناصر الأمن، مع كلاب بوليسية، وفرض حالة حصار لمنع التوجه إلى ساحة العباسيين.

وحصل إطلاق نار كثيف في حرستا بالشارع العام، مع رمي قنابل مسيلة للدموع أسفرت عن العشرات من الجرحى، وقالت مصادر محلية إنه سقط نحو 5 شهداء في جوبر وزملكا وعشرات الجرحى، وفي المعضمية تم أيضا إطلاق نار لتفريق المتظاهرين أدى إلى سقوط نحو 8 شهداء وعشرات الجرحى، ومن شهداء المعضمية: عبد المنعم عرعورة، ومازن عرعورة، وأحمد الشيخ، وسليمان إبراهيم، وأحمد الغندور، ومحمود معتوق، وأحمد معتوق، والطفل ضياء هزاع. كما سجل في القابون استشهاد رجب محمود. وتم فرض حصار على المدينة، مساء أمس.

وفي برزة البلد جرى إطلاق نار لدى خروج مظاهرة في محيط جامع السلام، وتواردت أنباء عن وقوع جرحى هناك، وفي منطقة الحجر الأسود تم إطلاق نار لتفريق المتظاهرين أسفر عن جرح أكثر من 30 شخصا.

وفي الحجيرة، حيث يتركز عدد من النازحين من أبناء الجولان، تم تحطيم تمثال نصفي للرئيس حافظ الأسد وإزالة صور للرئيس بشار الأسد من الساحة الرئيسية في البلدة. كما حطم أهالي داريا النصب الكبير للرئيس حافظ الأسد الموجود في مدخل داريا. كذلك أزال أهالي منطقة القدم صورا للرئيس الأسد، وتم إنزال صورة الرئيس بشار الأسد الموجودة على باب مدخل المستوصف القديم وحرقها عند مدخل حرستا، وجرت العادة أن تشهد المناطق التي يقوم فيها المتظاهرون بإزالة صور وتحطيم تماثيل لرموز النظام تشهد أعمال قمع وعنف مفرط.

محافظة درعا : بعد فرض حالة حصار الجنوب في درعا خرج أهالي درعا عن بكرة أبيهم وتجمعوا في محيط القصر العدلي بعد صلاة الجمعة ورددوا هتافات للحرية وإسقاط النظام .كما خرجت مظاهرات في غالبية قرى حوران التابعة لمحافظة درعا، في جاسم، وازرع، والشيخ مسكين، والحراك، وشهدت مظاهرة أزرع إطلاق نار أسفر عن وقوع نحو 10 شهداء منهم سفيان السليمان (17 سنة(، وعبد الغفار محمد سليمان، وإبراهيم القلاب، وطاهر موفق القنص، وحسان علي الحلقي، وخليل إبراهيم الحمود، ومحمد السالم، وأيهم السالم، وأنس الزعبي، ومؤمن إبراهيم حمودة (طفل 7 سنوات) .

محافظة حمص : خرجت مظاهرات حاشدة من مختلف أحيائها من باب الدريب وباب السباع والخالدية والدبلان وحمص، تدعو إلى إسقاط النظام، وتزيد في حدة الهتافات ضد الرئيس الأسد، وذلك ردا على ما حصل فجر يوم الثلاثاء لدى فض الاعتصام الذي أقامه المتظاهرون في ساحة «الحرية»، وتعبيرا عن الغضب من تمادي السلطات السورية وإعلامها بالكذب واتهام المتظاهرين بأنهم من السلفيين، وأطلق يوم أمس سكان حي البياضة نداء استغاثة بعدما حاصرتهم قوات الأمن، وقالوا إنهم يطلقون النار عليهم من 3 جهات، (الجنائية القديمة، دير بعلبة، شارع القاهرة)، وحمل الأهالي الجيش والأمن مسؤولية أي مجزرة قد تقع لهم، طالبين المؤازرة والدعم، وقالت مصادر محلية إن قوات من الأمن والجيش انتشرت في مدينة حمص أثناء الليل، وسط دعوات إلى التظاهر «يوم الجمعة العظيمة».. وبينت المصادر أن السكان شكلوا مجموعات غير مسلحة لحراسة أحيائهم، إلا أن ذلك لم يمنع رصاص قوات الأمن من إصابة عدد من أبناء المدينة من المتظاهرين، حيث استشهد محمد بشار الكحيل، وجدوع العمر، وعمار السلمان، من عشيرة النعيم. كما شيع حي باب عمر في حمص عددا من الشهداء الذين سقطوا يوم أمس، وهم: حمود الجوري، وسامي حاج حسن، ومحمد خضير، ورامز كاخيا.

وفي قرية تلدو القريبة من حمص التي سقط فيها عشرات القتلى منذ اندلاع الاحتجاجات سقط فيها نحو 5 شهداء يوم أمس، منهم الصيدلاني سالم بكور، بالإضافة إلى إصابة العشرات.

وفي مدينة القصير الحدودية خرجت مظاهرة شارك فيها الآلاف بعد صلاة الجمعة في الجامع الكبير، وجابت المظاهرة كافة أحياء المدينة، ولعدة ساعات هتف خلالها المتظاهرون لنصرة المدن السورية وللحرية وإسقاط النظام، ودعوا المندسين إلى الخروج من بيوتهم والمشاركة في المظاهرة، كما جاب المتظاهرون الأحياء المسيحية، وهتفوا: «كل عام وانتو بخير يا مسيحية»، وانفضت المظاهرة دون تسجيل أي احتكاك مع قوات الأمن والشرطة.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في مدينة تلكلخ التابعة لمحافظة حمص، علما بأن تلكلخ صار لها أكثر من أسبوع محاصرة من قبل قوات الجيش، وسجلت يوم أمس مظاهرة كبيرة شارك فيها الآلاف وهتفوا للحرية ودعوا إلى إسقاط النظام.

محافظة حماة : جرت مظاهرات حاشدة من منطقة الحاضر واتجهت باتجاه ساحة العاصي، بهدف الالتقاء مع مظاهرة منطلقة من شارع العلمين، إلا أن رجال الأمن الموجودين بكثافة كبيرة سارعوا إلى تفريق المتظاهرين بإطلاق القنابل المسيلة للدموع للحيلولة دون ذلك، وحصلت ملاحقات في الأحياء وإطلاق نار واعتقالات، وأنباء عن وقوع 10 شهداء.

وقال شاهد في المدينة التي سحق فيها الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد انتفاضة إسلامية مسلحة قبل قرابة 30 عاما لـ«رويترز» إن قوات الأمن فتحت النيران لمنع محتجين من الوصول إلى مقر حزب البعث الحاكم.

وقال الشاهد: «تمكنا من رؤية اثنين من القناصة على المبنى. لم يكن مع أحد منا أي سلاح. هناك ضحايا.. ربما قتيلان.«

كما خرجت للأسبوع الرابع على التوالي مظاهرة كبيرة في مدينة الرستن التابع لمحافظة حماة، التي شهدت الأسبوع الماضي إسقاط التمثال الكبير للرئيس حافظ الأسد الواقع عند مدخل المدينة، والرستن المحاصرة مع بلدة تلبيسة القريبة من حمص منذ عدة أسابيع، لم تعرف شوارعها الهدوء وشهدت أحداثا دامية بعيدا عن الأضواء الإعلامية، منذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد، ولا تزال تثابر على التظاهر والمطالبة بالكشف عن مصير أبنائها المفقودين منذ أحداث حماة في الثمانينات. وخرج يوم أمس النساء والأطفال في الرستن لنصرة تلبيسة التي خرجت أيضا احتجاجا على التعامل المجحف بحقها حيث تقطع عنها المياه والكهرباء والاتصالات في حالة حصار صعبة منذ أيام.

الساحل

محافظة طرطوس : خرجت بعد صلاة الظهر من جامع المنصور في حي البرانية مظاهرة، اتجهت إلى دوار ساحة النجمة ثم ساحة طرطوس القديمة أمام الجامع العمري وهتفوا للحرية ونصرة المدن الأخرى وإسقاط النظام، ومن الهتافات: «إيد واحدة.. إيد واحدة»، و«ليش خايفين.. ليش خايفين»، و«ما في خوف ..ما في خوف».. ولم يسجل احتكاك مع الأمن والشرطة، بحسب مصادر محلية.

وفي مدينة بانياس خرجت مظاهرة من أمام دوار المدينة إلى ساحة القبيات ضمت نحو 1000 متظاهر هتفوا للحرية وقدموا تحية للشهداء ودعوا إلى إسقاط النظام، ولم يسجل أي احتكاك مع الأمن.

اللاذقية

محافظة اللاذقية : خرجت مظاهرة كبيرة في منطقة الصليبة في استمرار للمظاهرات التي بدأها أهالي اللاذقية منذ نحو شهر شهدت أحداث عنف مؤلمة، وجرى، أمس، إطلاق نار لتفريق المعتصمين، كما حصلت اعتقالات، وقالت مصادر شبه رسمية إن السلطات ألقت القبض على 3 مسلحين في منطقة الصليبة، كما تم القبض على مجموعة تقوم بالتحريض على التظاهر.

محافظة الحسكة : شمال شرقي البلاد، تظاهر المئات بعد صلاة الجمعة في جامع غويران وجرى إطلاق نار لفض المتظاهرين، وأنباء عن إصابة اثنين من المتظاهرين وفي القامشلي خرجت مظاهرة شارك فيها نحو 6 آلاف شخص من الأكراد وشارك فيها العرب والآشوريين ووجهاء من عشائر شمر وطي.. وانطلقوا من أمام جامع قاسمو يحملون الأعلام الوطنية ولافتات كبيرة كتب عليها» عرب وسريان وأكراد ضد الفساد» كما هتف بعض المتظاهرين بهتافات باللغة الكردية تؤكد الأخوة العربية ـ الكردية، كما شهدت مدن عامودا، والدرباسية، ورأس العين مظاهرات حاشدة أيضا دون أن تسجل أي احتكاك مع قوات الأمن.

محافظة الرقة : انطلقت مظاهرة في مدينة الرقة من أمام جامع الفردوس مطالبة بالمزيد من الحريات وكف أيدي الأجهزة الأمنية.

محافظة دير الزور : شهدت البوكمال (100 ألف نسمة) مظاهرة كبيرة قدر عدد المشاركين فيها بنحو 40000 شخص قاموا بإحراق صور لحافظ الأسد وبشار وهتفوا لإسقاط النظام. جرى على أثرها إطلاق نار أسفر عن 3 جرحى.وفي مدينة الميادين، (150 ألف نسمة، 70 كم شرق دير الزور)، خرجت مظاهرة شارك فيها نحو 6000 شخص، وقاموا بتحطيم تمثال كبير لحافظ الأسد. وإحراق شعبة الحزب في المدينة. وفي دير الزور، عاصمة البادية السورية، خرجت عدة مظاهرات التقت في الساحة الرئيسية واعتصم فيها نحو 10 آلاف متظاهر حطموا تمثالا لباسل الأسد وأحرقوا كل صور بشار وحافظ الأسد الموجودة في منطقة الساحة وهتفوا بإسقاط النظام، مما دفع قوات من الأمن والشرطة والجيش إلى إطلاق النار وأنباء عن إصابات .

نقلاً عن جريدة الشرق الأوسط – موقع سوريا الجديدة – موقع ولاتي مه

ثورة الحــرية والديمقراطية ضد نظام بشار الأسد مستمرة في سوريا
السبت 23 نيسان 2011
13 شهيداً برصاص الأمن خلال تشييع شهداء الجمعة العظيمة في ازرع ودوما وبرزة
استقالة نائبين عن درعا في مجلس الشعب احتجاجاً على قتل المتظاهرين

قُتل عدد من الأشخاص برصاص قوات الأمن السبت خلال تشييع متظاهرين في عدد من المدن السورية حيث أطلق قوات الأمن النار بالرصاص الحي على الأشخاص الذين كانوا يتوجهون من المناطق المجاورة لدرعا إلى ازرع للمشاركة في التشييع وقتل خمسة أشخاص على الأقل من بينهم ياسر نصيرات وجمال قنبر .

وفي دوما قرب دمشق قتل خمسة أشخاص على الاقل برصاص "قناصة" متمركزين على سطوح المباني اثناء تشييع ضحايا تظاهرات الجمعة .وقال ناشطون ان ثلاثة أشخاص على الاقل قتلوا برصاص قوات الامن خلال تشييع متظاهرين في حي برزة بدمشق .

واعلن نائبان سوريان هما خليل الرفاعي وناصر الحريري السبت استقالتهما مباشرة عبر قناة الجزيرة احتجاجا على القمع الدموي للتظاهرات في سوريا.وقال الحريري للجزيرة إن سبب استقالته هو فشله في حماية الشعب السوري من "رصاص الغدر" الذي تطلقه قوات الأمن، متسائلا عمن يصدر الأمر بإطلاق النار بعدما وعد الرئيس السوري وجهاء محافظة درعا بعدم إطلاق النار.وأضاف الحريري إن القناصة الذين يعتلون أسطح المقرات الحكومية هم حكما عناصر أمنية لأن لا المواطن العادي ولا حتى المتسلل يستطيع الوصول إلى هذه المباني. من جهته قال الرفاعي للجزيرة إن سبب استقالته هو عدم استطاعته حماية أهالي درعا الذين أوصلوه الى البرلمان. وناشد الرفاعي الرئيس السوري بضرورة التوصل الى حل سياسي لأن الحل الأمني فشل برأيه.

وكان آلاف السوريين طالبوا السبت "بإسقاط النظام" أثناء جنازات عدد من المحتجين الذين قتلتهم قوات الأمن السورية خلال احتجاجات مطالبة بالديمقراطية.وأقيمت الجنازات في دمشق وإحدى ضواحيها على الأقل وفي ازرع حيث ردد المشيعون هتافات تطالب بإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وتصفه بالخائن.

بيان مشترك: الأجهزة الأمنية السورية ترتكب انتهاكات فظيعة بحق المحتجين سلميا في 2011/4/22

ان المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان في سورية، تستنكر وتدين بشدة المجازر التي ارتكبتها الحكومة السورية (الأجهزة الأمنية والشرطة وقوات حفظ النظام) في عدة مدن ومناطق ومحافظات سورية، بحق المتظاهرين المدنيين العزل من السلاح وبطريقة غير مسبوقة حتى في أعتى الأنظمة الأستبداد ية والشمولية طغيانا وذلك في اليوم الأول الذي أعقب مصادقة رئيس الجمهورية على رفع إعلان حالة الطوارئ في البلاد .وإذ تتقدم المنظمات الحقوقية السورية بأحر التعازي للشعب السوري الذي يرفع شعار (الحرية والكرامة) ولأسر الضحايا القتلى، مع تمنياتنا الحارة للجرحى بالشفاء العاجل ، والحرية للمعتقلين. فأننا نعلن أسماء الضحايا القتلى والجرحى التي وثقتها المنظمات الحقوقية حتى الان والتي جرت في يوم الجمعة 2011/4/22 :

·الضحايا-القتلى:

دمشق برزه:

– 1 اسعد بلال 2- عبدوا للو 3- محمد كمال بكات 4- ياسر شاويش -5 الطفلة رشا نزهة.

دمشق- القابون:

-1سامر جوعانه 2 -خالد الهبول 3- انس الصغير 4- وفيق عبد الواحد 5- احمد عبد الواحد.

ريف دمشق-دوما:

-1خالد محمد الساعور 2 – سليم طلاع القلاع 3- عبدالله القلاع.

العبادة:

-1محمد عبدو القلاع -2 محمد جبر القلاع 3- ايمن عبدو بتول 4- زكريا اسماعيل زيدلاني.

حرستا:

-1علي درويش 2- محمد عبد الرحمن دخل الله 3-خالد حامد(جبعدين).

المعضمية:

-1عبد المنعم قرقورة 2- ضياء هزاع عويد(طفل 12 عام -3(مؤيد محمد الحسن 4-مؤيد محمد سيد احمد 5- مازن قرقورة.

زملكا:

-1 وائل عربيني 2- احمد المملوك 3- عز الدين النداف 4- احمد جبارة 5- محمد الفتال.

الحجر الاسود:

-1محمد الحمزات 2- يمان طراد الاغا 3- ناصر الحوري 4-محمد مصطفى رعد.

داريا:

-1عمار محمود 2-وليد خولاني 3- محمد خولاني.

جوبر:

-1عمر بن احمد الحمصي

درعا ازرع:

-1انور فاضل عبيد 2-محمد ابراهيم الموسى 3- حسان الحلقي 4 -طاهر الحريري 5- محمد علي دياب 6- ايهم السالم 7- سفيان محمد سليمان 8- قاسم محمد الاسعد 9- بلال الشوحه 10 – عبد الغفار شحادة 11- ابراهيم القلاب 12- محمد الحموده 13- نزار سليمان 14- اسامة محمد الحراكي 15- لؤي السالم 16 –محمد عادل الطراد (ابكم) 17- ايهم السالم 18 الطفل اياد عوض شهاب (10 سنوات.)

حمص:

-1خلدون الدروبي 2- فواز الحراكي 3-معتز الروبا 4 -جدوع العمر 5- عمار سليمان 6- احمد الكحيل 7- رامز كاخيا 8 –سامي حاج حسن 9 محمد خضر الشيخ 10- محمد بشار الكحيل 11- محمود الجوري 12- محمد المحمد 13-عبد الرحمن فردوس القاضي 14- رضوان عبد الكريم لالو15-الصيدلاني سالم بكور 16- علاء عرابي 17 -محمد العبدة 18- جدوع العمر 19- هرموش من تلدو.

حماة -1 :محمد الخراط.

الضحايا الجرحى:

برزه:

–1محمود درخباني 2– حسام عبد المنعم 3– ماهر نزهة 4– ايمن التلي 5– زكريا وهبه 6– عبد الوهاب الخطيب 7– سامر وهبه 8– طارق رمضان 9– زكريا عبد الكريم 10 –محمد سليمان.

المعضمية:

–1 احمد معتوق 2– محمود معتوق –3 محمود دمراني معتوق 4– خالد فضل الله 5– معتز منصور 6– حمزة معتوق

المعتقلين :اقدمت السلطات السورية على اعتقالات واسعة النطاق في اكثر من مدينة سورية
·أعتقل فرع الأمن الجوي في مدينة حلب تاريخ 2011/4/20 الناشط القيادي في حزب يكيتي الكردي في سوريا، المقيم في مدينة عيد العرب بعد استدعائه من قبل فرع الأمن الجوي في حلب وذلك عند الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم 2042011 وانقطعت أخباره بعد ذلك.ومن الجدير بالذكر إن فرع الأمن السياسي في حلب كان قد استدعاه أول أمس إلى مدينة حلب أيضا على خلفية مشاركته في تظاهرتين جرتا في مدينة عين عرب. وهدده بالاعتقال إذا استمر في المشاركة في هذه التظاهرات الاحتجاجية.ويس عثمان شيخي من مواليد مدينة عين عرب 1965 متزوج وله ستة أولاد يعمل في التعهدات والأعمال الكهربائية.
·جمال معتوق (معضمية دمشق من حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي)
من التل 1- شاهر عرنوس (17 سنة) 2- احسان وحيد الرفاعي (16 سنة) 3- هاشم مأمون عفا الرفاعي 4- احمد الاحمر 5- ايهاب عدنان جيرون -6 بهاء هلال 7-خالد الخطيب +هشام الدروبي (موظفي محافظة دمشق(
·ومن القابون تم اعتقال كل من -1 محمد رمضان 2-رامز رمضان 3- اياد جنيد 4-عبد الدهمان حسن 5- محمد عبدالكريم جوعانة 6- نضال البني 7- علاء رفيق بسواني 8 -عماد الدالاتي
·ومن معتقلي الحسكة: اقدم الامن الجوي في مدينة الحسكة على اعتقال المحامي فاضل سليم الفيصل في مدينة الحسكة بعد ان تقدم بطلب للترخيص للمحافظ للتظاهر يوم الخميس 214، والدكتور فرحان محيسن الصالح
-عواد حسن سليمان – طالب ثالث ثانوي، من قبل الأمن الجنائي.
-ياسر حمدي الصلبي – طالب حقوق، من قبل الأمن الجنائي.
-يعرب محمد سعيد الخليف – طالب سنة أولى حقوق، من قبل الأمن العسكري.
شابين من المالكية (طلاب جامعة (شاركو في مظاهرة برزة اليوم 22 / 4:
-باسل فارس - ارشاد نفسي - ستة خامسة
-ادريس عبد الرحمن - ارشاد نفسي - ستة خامسة
بتاريخ 2011/4/22 اجهزة الامن في الرقة أقدمت على اعتقالات تعسفية عشوائية لمجموعات من المواطنين عرف منهم: احسان شهاب (فلاح) /40/عاماً /، علي جاسم الجاسم 1986 ، عصام خالد المبروك طالب هندسة سنة /3/
، علي / خياط شارع تل ابيض
بتاريخ 2011/4/22 اجهزة الامن في حلب أقدمت على اعتقالات تعسفية عشوائية لمجموعات من المواطنين عرف منهم:
ابراهيم غنام . عبد الغفور غنام ، سيد الأحمد، رفيق عبد الواح، سامر جوعانة، خالد الهبول، أنس الصغير، عبد القادر عويس غسان حميدو.، نور جزماتي، محمد طاهر الحلو ، عمار حجو ، هشام قطمجي ، طلال عزيزي من جامعة حلب
·ومن جسر الشغور تم اعتقال كمال عصفور .
ان المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان في سورية، إذ تدين وتستنكر ما قامت به الاجهزة الامنية الحكومية السورية ,من استعمال العنف المفرط بالقوة وإطلاق النار على المواطنين المحتجين سلميا، فأننا نتوجه بالمطالب التالية:
-1العمل على التلبية العاجلة والفورية لمطالب المواطنين المحتجين السوريين سلميا .
-2تشكيل لجنة تحقيق قضائية محايدة بمشاركة ممثلين عن المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان في سورية، تقوم بالكشف عن المسببين للعنف والممارسين له، وعن المسؤولين عن وقوع ضحايا (قتلى وجرحى)، سواء أكانوا حكوميين أم غير حكوميين، وأحالتهم إلى القضاء ومحاسبتهم.
-3احالة جميع المسؤولين من الأجهزة الأمنية والشرطة وعناصرها الذين قاموا بإطلاق النار على المحتجين سلميا، ومن أمرهم بذلك، إلى محاكمات شفافة ونزيه ومفتوحة.
-4إغلاق ملف الاعتقال السياسي وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، ومعتقلي الرأي والضمير, وجميع من تم اعتقالهم بسبب مشاركاتهم بالتجمعات السلمية التي قامت في مختلف المدن السورية
-5ان تتخذ السلطات السورية خطوات عاجلة وفعالة لضمان الحريات الأساسية لحقوق الإنسان والكف عن المعالجة الأمنية والتدخلات التعسفية في أمور المواطن وحياته التي تعد جزءا من المشكلة وليست حلا لها والإقرار بأزمة سياسية ومعالجتها بالأساليب السياسية بمشاركة السوريين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، عبر دعوة عاجلة للحوار الوطني .
دمشق23-4-2011

-1لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية(ل.د.ح.).
-2المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سورية..(DAD)
-3المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية.
-4اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سورية – الراصد.
-5المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية.
-6منظمة حقوق الإنسان في سورية – ماف.

ردود فعل دولية ضد القمع الوحشي للسلطات السورية للاحتجاجات السلمية

ازدادت حدة ردود الفعل الدولية حيال استخدام النظام السوري العنف المفرط تجاه الاحتجاجات السلمية التي تعم كافة المدن والمناطق في سوريا والتي أسفرت عن مقتل المئات وجرح الآلاف منهم حوالي مئة قتيل في يوم أمس فقط، حين فتحت قوات الأمن النار على المحتجين في مدن عدة .

أمريكا : حيث قال الرئيس الأميركي في بيان شديد اللهجة إن قمع السلطات السورية الدامي للمحتجين "لا بد من وضع نهاية له الآن."وأوضح أوباما "تعارض بقوة طريقة معاملة الحكومة السورية لمواطنيها، وتواصل الاعتراض على سلوكها المستمر المزعزع للاستقرار بشكل أكثر عمومية، بما في ذلك دعم الإرهاب والجماعات الإرهابية".

وأردف قائلا إن الولايات المتحدة ستظل تقف إلى جانب الديمقراطية والحقوق العالمية التي يستحقها كل البشر في سوريا وفي كل أنحاء العالم."ورفض أوباما إلغاء الأسد لقانون الطوارئ الساري منذ عشرات السنين في سوريا هذا الأسبوع بوصفه "غير جاد"، واتهمه بالسعي للحصول على مساعدة من إيران.وقال "بدلا من الاستماع لشعبه ينحي الرئيس الأسد باللائمة على أطراف خارجية في الوقت الذي يسعي فيه للحصول على مساعدة إيرانية لقمع المواطنين السوريين من خلال نفس الأساليب الوحشية التي يستخدمها حلفاؤها الإيرانيون."

الأمم المتحدة : في نيويورك أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون السلطات السورية لقتلها العشرات من المتظاهرين خلال الاحتجاجات الواسعة، ودعا إلى تحقيق مستقل في تلك الأعمال يتمتع بالشفافية والنزاهة.

وقال فرحان حق المتحدث باسم كي مون ان على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد "احترام حقوق الانسان، ومنها الحق في التعبير والتظاهر السلمي، والحق في إعلام حر."وأضاف بان كي مون في البيان الصادر عنه أن "الحوار الشامل والتطبيق الفعلي للإصلاحات وحده يمكن ان يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري ويؤمن السلام الاجتماعي والنظام."

بريطانيا : اكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ انه" قلق للغاية من الأنباء بشان القتلى والجرحى في أنحاء سوريا". وقال "أدين عمليات القتل غير المقبولة التي ترتكبها قوات الامن بحق المتظاهرين."ودعا هيغ قوات الامن السورية الى "ضبط النفس بدلا من ممارسة القمع"، كما دعا السلطات السورية الى" احترام حق الشعب في التظاهر السلمي" و"تلبية المطالب الشرعية للشعب السوري."وأكد الوزير البريطاني ضرورة تطبيق الإصلاحات السياسية دون تأخير وإلغاء قانون الطوارئ بالفعل وليس بالقول فقط."

فرنسا : قالت وزارة الخارجية الفرنسية إنها "قلقة للغاية حيال الوضع في سورية والمعلومات التي تتحدث عن سقوط العديد من القتلى في مدن مختلفة من البلاد وتدين اعمال العنف هذه."واكدت الخارجية الفرنسية ضرورة "كشف حقيقة هذه الجرائم وتحديد المسؤولين عنها واعتقالهم وإحالتهم للمحاكمة"

المنظمات الحقوقية الدولية : قالت منظمة العفو الدولية ان السلطات السورية "ردت من جديد بالرصاص والهراوات على النداءات السلمية من اجل التغيير".وقال مالكولم سمارت مدير منظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا "عليها (السلطات السورية) ان توقف فورا هجماتها على المحتجين السلميين وان تسمح بدلا من ذلك للسوريين بالتجمع بحرية مثلما يطالب القانون الدولي".

الاتحاد الأوروبي : طالب رئيس الإتحاد الأوروبي جيرزي بوزك السلطات السورية بتلبية تطلعات الشعب المشروعة، وفتح تحقيق مستقل في أحداث "القتل" التي شهدتها البلاد خلال الفترة الأخيرة.وإذ شدد بوزك على أنَّ ما سماها الحملة العنيفة على المتظاهرين السلميين في سوريا غير مقبولة"، أشار إلى أنَّ الشعب عبر عن مطالبه بكل وضوح وأنَّ أي شكل من أشكال العنف ضد المتظاهرين السلميين يجب أن يتوقف.

إيطاليا : أدانت ايطاليا بشدة قمع التظاهرات مشددة على "ضرورة احترام حق التظاهر سلميا". وقالت الخارجية الايطالية في بيان إنها تتابع بقلق كبير تطور الأحداث في سوريا وتدين بشدة القمع العنيف للمتظاهرين.

روسيا : دعت روسيا إلى تسريع الإصلاحات في سوريا وأعربت عن قلقها من تصاعد التوتر والمؤشرات إلى مواجهات تتسبب في معاناة أبرياء.

استمرار ثورة الشباب في المناطق الكوردية في سبيل الحرية والديمقراطية

المظاهرات تزداد حجماً في المدن الكوردية في الجمعة العظيمة

الأجهزة الأمنية تبدأ في استدعاء نشطاء الثورة والحركة السياسية الكوردية

ائتلاف شباب الكورد السوريين يغير اسمه إلى ائتلاف شباب سوا ويعيد تكليف جوان يوسف كناطق رسمي له

حركة شباب الكورد في دمشق تعلن انضمامها إلى الثورة السورية من اجل الحرية .

خرجت حشود المتظاهرين بعد صلاة الجمعة في مدن قامشلو وعامودا وسري كانية وكانت هذه المرة أكبر حجما وأكثر إصرارا في المطالبة بتحقيق مطالب الشعب في الحرية والديمقراطية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والاعتراف الدستوري بالشعب الكوردي في سوريا، وقدر عدد المشاركين بـ عشر آلاف متظاهر في قامشلو، وخمسة آلاف في عامودا، وحوالي الف في سري كانية. وكانت نقطة التحول في (سري كانية) بعد أن إنضم إلى المتظاهرين الأكراد عشرات من الشباب العرب والمسيحين والشيشان وهم من مكونات هذه المدينة حيث كانت التظاهرات في الأسابيع الماضية يقوم بها شباب الكورد

و أفادت مصادر كوردية، بانه منذ الجمعة العظيمة تم استدعاء العشرات من نشطاء الحركة إلى مفارز وفروع مخابرات أمن الدولة والأمن العسكري في القامشلي(قامشلو) ورأس العين (سري كانيه)وعامودا وغيرها من المناطق الكوردية بتهمة التحريض والمشاركة في التظاهرات التي تحدث في المناطق الكوردية وتوجيه تهديدات مباشرة لهم بالاعتقال، في حال استمرارهم بذلك، فقد استدعي الأمس واليوم وبعضهم ابلغوا بالحضور غداً .

وقد كان من أبرز المستدعين اليوم من قبل فرع امن الدولة بالقامشلي أحد أعضاء المكتب السياسي في حزب يكيتي الكردي في سوريا وكذلك نواف رشيد الناشط السياسي في حزب يكيتي الكردي في سوريا.

وذكر موقع ولاتي مه إن هذه الإستدعاءات قد تكثفت بعد أن وقع رئيس الجمهورية على قرار إلغاء حالة الطوارئ، مما يعني أن هذه الأجهزة لا تجد نفسها معنية بإلغاء حالة الطوارئ ولن تتخلى عن صلاحياتها التي لا تحد منها أي قانون , وبالتالي فهي تسعى إلى المزيد من توتير الأجواء في المنطقة الكردية.

وفي دمشق أكد ائتلاف حركات الشبابية الكردية السورية - فرع دمشق في بيان له ان مئات من شبان الكورد يشاركون جميع المظاهرات في دمشق وخاصة في منطقة برزة وحرستا ودوما والمعضمية وداريا وزبداني . ففي برزة تم اعتقل العشرات من بينهم شابين كورديين أسمائهما (باسل فارس وإدريس عبد الرحمن) وفي حرستا اعتقل العشرات واستشهد أكثر من ثلاثة أشخاص وجرح العشرات من بينهم شباب ائتلاف حركات الشبابية الكردية السورية .بينما في معضمية وداريا شارك العشرات شبان من الكورد إلى جانب السوريين في التظاهرات. وفي الخميس 21 نيسان أعلنت حركة شبابية كوردية باسم حركة الشباب الكورد – دمشق انها نظمت تظاهرة في حي ركن الدين وأعلنت في بيان لها عن تضامنها وانضمامها إلى باقي القطاعات الاحتجاجية التي تعم البلاد لتحقيق مطالب الجماهير التي أرهقت من نزيف القتل الوحشي والاعتقال التعسفي والبطش الغير مبرر.... للوصول إلى العدالة والحرية والمساواة لجميع مكونات المجتمع السوري.

وفي السبت 23 نيسان 2011 قررت الحركات الشبابية المؤتلفة في ائتلاف حركات الشبابية الكردية السورية بعد الانتهاء من مظاهرة الجمعة العظيمة حل مجموعاتها و العمل تحت اسم جديد هو(ائتلاف شباب سوا) و قرر الائتلاف إعادة تكليف السيد جوان يوسف ناطقاً رسميا باسمها مع التأكيد بعدم وجود أي تمثيل لها في الخارج .كما أكد ائتلاف شباب سوا على أنها جزء من الحراك الشبابي السوري وانها على استعداده التام للتنسيق و التعاون مع كافة المجموعات الشبابية الموجودة على الساحة السورية بمختلف أطيافها .

صور مظاهرات المدن الكوردية في إطار يوم الجمعة العظيمة 22 نيسان 2011

لقطات من مظاهرة قامشلو (القامشلي):

Gemya Kurda .net
الأعتراف الدستوري بالقومية الكوردية
الحرية والمساواة لا تحني المؤامرة والطائ
T:36 22-04-11

Gemya Kurda .net

Gemya Kurda .net
أوقفوا
المجازر

Gemya Kurda .net

Gemya Kurda .net

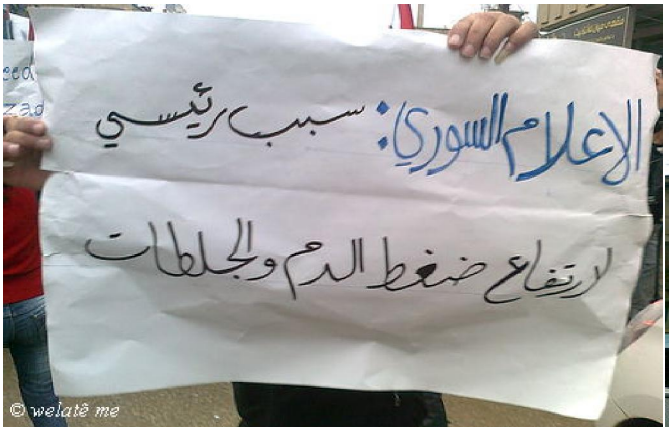
الإعلام السوري: سبب رئيسي
لارتفاع ضغط الدم والجلطات

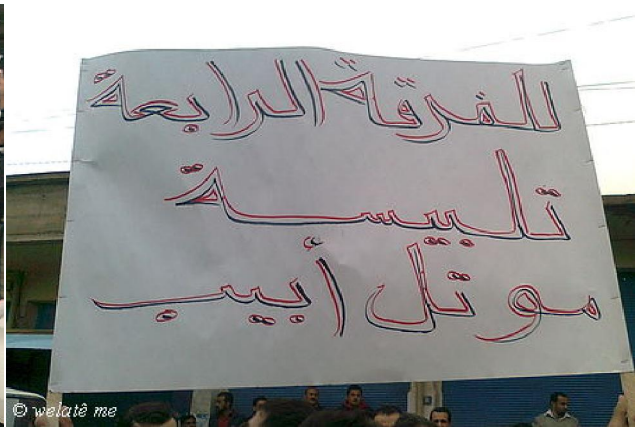
للفرقة الرابعة
تلبيسة
موتل أبيب

الكوردية

لا بديل للإصلاح إلا
سلطة الشعب

تحية
أبطال حمص الشرفاء

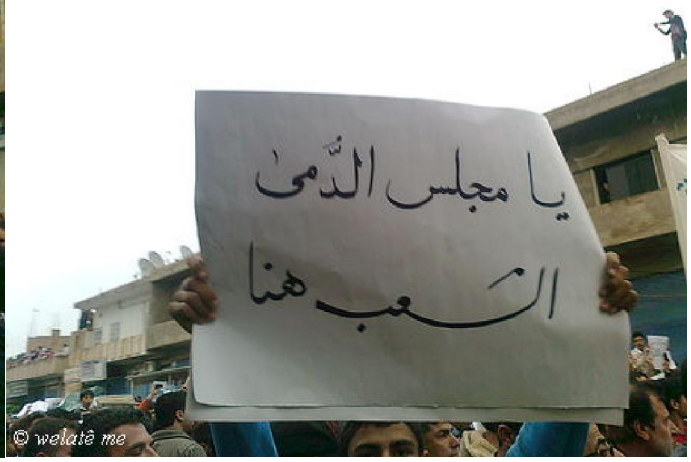
يا مجلس الدمى
الشعب هنا

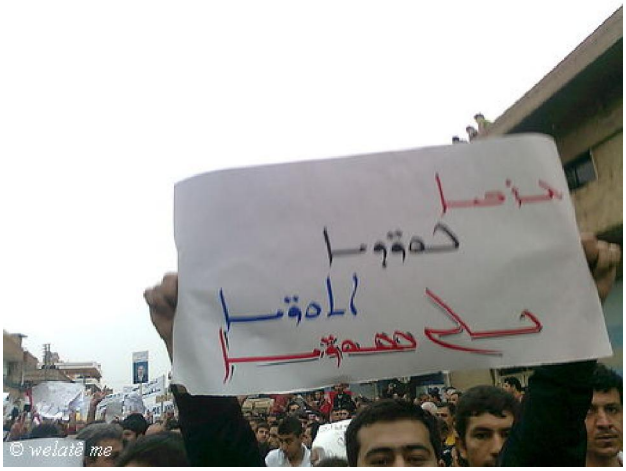
حرضا
حموها
لماوقا
حلى صعوبا

الإعلام السوري
سبب لأمراض الرئ
والقلب و الشرايين
ويضر بالحامل والجنين

أوقفوا
المجازر

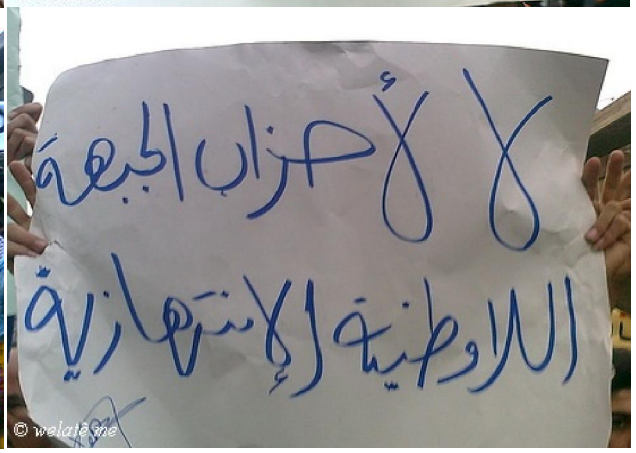
لا لأحزاب الجبهة
اللاوطنية الإنتهازية

لا لسياسة التمييز
نعم لحل ديمقراطي
لقضية الشعب الكردي

انتبه.. أنت
في سورية
لا في إسرائيل

لقطات من مظاهرة رأس العين (سري كانية) :

لقطات من مظاهرة عامودا:

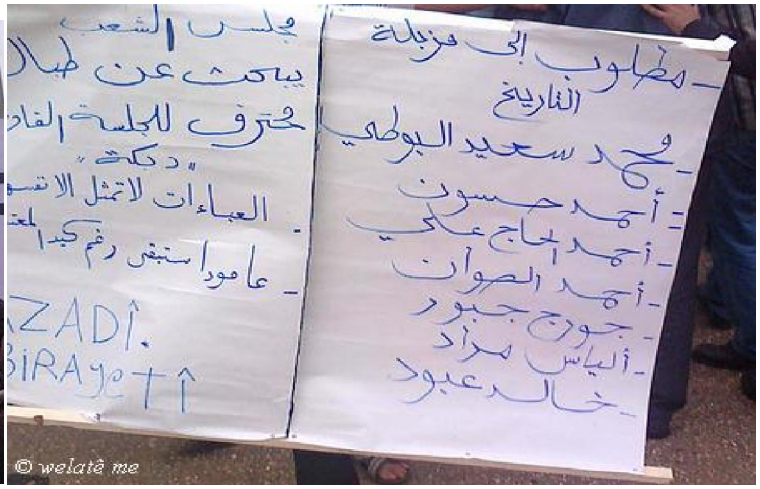

أطالب بإسقاط «الرشاش»

إبراهيم يوسف

لقد عشت أكثر من مرة، أياماً رهيبة، على الصعيد الشخصي، سواء أكان ذلك أيام انتفاضة 12 آذار 2004، أو أيام اغتيال الشيخ معشوق الخزنوي، أو في2-11-2007 أو عشية نوروز2008 الذي أصيب خلاله ولدي الصحفي كرم برصاصة اخترقت جمجمته، ونجا منها بأعجوبة، وحكمة إلهية، بينما كان يؤدي واجبه الإنساني، وكنت طوال ذلك أحتاج إلى المزيد من رفع الصوت، لفضح سيناريوهات سفك الدم الكردي التي كانت تدبجها الأجهزة الأمنية، وتنطلي على كثيرين، وكانت منظمات المجتمع المدني، وحقوق الإنسان وقلة قليلة تنجو من مصيدة التضليل التي نصبت بشكل محكم، وكان أن أدت إلى تشويه صورة الإنسان الكردي، إلى حين، أمام بعض أخوتنا وشركائنا في الوطن، إلى أن صححها من جهته الشارع الكردي- الآن- من أقصاه إلى أقصاه بجهود شبابه، وتعرفت على أقصى درجات الاضطراب إلا أن لما يجري الآن طعم أكثر مرارة، ما يجعلنا أمام هم جد كبير، له سعة الجرح السوري، كاملاً، و سببه رعونة وصلافة العقل الأمني الذي لم يقبل بلغة الحوار، ويرى في الحوار- ندية- مرفوضة مع مواطن مرفوض، مع أني لا أقصد الحوار معه.أثناء تلك الأحداث الكردية الدامية ، كان لي شرف مواجهة المؤامرة على الوطن وعلى إنساننا، بقلمي، كإعلامي، وهو محط فخار لي، فقد كنت أجد آنذاك في -لجّة- الحدث، أتفاعل معه، وكان إحساسي بالمرارة عالياً، لأن صراخي وقلة معي من الكتاب والإعلاميين والناشطين، بل وكل الضمير الكردي، كان يذوب، ولا يجد الصدى الكافي، الذي يرتقي إلى مستوى الدم الكردي لشبابنا الذي يسيل بتدبير أمني، حيث كنا -في كل مرة- في مواجهة كذبة يلزمنا الكثير حتى نفضحها، وهو جزء من الدم السوري الذي يجب أن يتم محاكمة من هدره. الآن، ومنذ الشرارة الأولى التي انطلقت في درعا، بعد اعتقال مجموعة أطفال نسبت إليهم كتابات ما على جدران مدرستهم، وتعرضهم للتعذيب الوحشي الذي بلغ درجة " قلع الأظافر" كما يقال -معاذ الله- من قبل الجهاز الأمني الذي اعتقلهم، وتطورت تلك الأحداث، حيث احتج أهلوهم -في البداية- وطالبوا بإطلاق سراح فلذات أكبادهم من دون جدوى، إلا أن صلافة العقل الأمني لم تستجب لهذا المطلب المشروع -وإن ستستجيب في ما بعد ككل مرة- وما كان من العقل الأمني، إلا أن أبدع في توليف قصص تخوين هؤلاء وهو يطلق النار على هؤلاء المواطنين العزل، لتتسع دائرة الاحتجاجات، وتتضاعف أرقام الضحايا من المواطنين المحتجين بشكل سلمي حضاري لتصل -الآن- المئات، وليسقط على مربض الحرية في يوم "الجمعة العظيمة" أمس، أكثر من مئة شهيد، ومن ثم إطلاق النار على جنازات مشيعي هؤلاء في اليوم التالي، ومن بينهم أطفال وشيوخ، وليتم التضليل على ما تم ،من قبل الإعلام الرسمي، وبعض المبوّقين، الذين لديهم المقدرة على أن يؤكدوا للعالم كله: أن قانون الجاذبية كاذب - وأن الشجرة تلد بقراً، وأن العنزة تطير، أجل، من دون ذرة حياء، وحرص على ماء الوجه ، ما جعل إعلامنا مستمراً تحت هيمنة لوثة هؤلاء المنافقين الذين واتتهم الفرصة الآن بأكثر لقلب الحقائق.وكما قلت إنني الآن أحسّ بأن مسؤوليتي كانت في ما قبل تجاه حوالي ثلاثة ملايين كردي مضطهد ، فحسب، كصحفي وناشط حقوقي وإنسان، وقد غدت الآن مسؤوليتي وسواي وصاروا بالملايين، تجاه عشرين مليون سوري، كما كانت من قبل ....، وإن الطفل الذي يتعرض في حمص، أو بانياس، أو دير الزور،أو درعا... إنما هو جزء من" كبدي."وحقاً ، فإن ذلك الذي يأمر بإطلاق النار على مواطن يطالب بكل روح حضارية بإصلاحات ضرورية، بعد أن تم قمع صوته ، أو تجويعه ، وسرقة لقمته ، وطعنه في كرامته ، وكان يتم مواجهة الأصوات التي تطالب بذلك بالحذاء....! كما كان يقول ذلك .. أكثر من محقق أمني ، إن هذا – كائنا من يكون – لا علاقة له بالحرص على الوطن ، وهو يخون الأمانة الملقاة على عاتقه ، ومن هنا ، فإن لغة توجيه الرشاش إلى صدر مواطننا الذي يحتج رافعاً سعفة زيتون ووردة وشعارات حب الوطن والحرية والهواء هو خيانة لتراب الوطن ، وللانتماء إليه ، ويجب أن تقف هذه اللغة حالاً ، فنحن لا نقبل أن يحول هؤلاء بلدنا إلى ليبيا ثانية ، أو يمن ثانية ، لأننا لا نواجه لغة الاستبداد إلا بالكلمة ، وعلى النظام أن تصله رسالة ما يقارب تسعة عشر مليون مواطن سوري ، أو أكثر ، وألا ينخدع بتضليل المصفقين من حوله، ومن هنا فإنني أقول: إنني أطالب بإسقاط " الرشاش"، بل الشعب يطالب بإسقاط "الرشاش". ، لأن هذا الرشاش "المشترى بدم مواطننا المجوع لم يخلق لهدر دمه، بل لحماية دمه وأرضه وكرامته، من العدو، وما هو إلا صاحب الوطن، وما تغيير اتجاه البندقية إلا تواطؤ ومؤامرة على الوطن.

كيف يحكم نظام بشار الأسد سورية

أغلب دول العالم تحكمها حكومات منتخبة بطريقة أو أخرى لها وزارات ومؤسسات تدير شؤون البلاد،،لكن الوضع في سورية ومنذ أكثر من 40 عاما مختلف تمام الاختلاف عن العالم..نعم لدينا في سورية برلمان يمثل السلطة التشريعية وحكومة تمثل السلطة التنفيذية ورئيس منتخب على ما يبدو أو وريث في الحقيقة والواقع يباشر مراقبة السلطتين، هذه هي الواجهة أما الحقيقة التي يعرفها كل سوري بحسه وإدراكه وواقع حياته فهو خلاف ذلك ..

نعم .. هناك وفي القصر الجمهوري حكومة ظل للحكومة التي في الواجهة ولكل مؤسسة من مؤسسات البلد هي الحاكم الفعلي على الشعب والحكومة، وحكومة الظل هذه هي أجهزة المخابرات بفروعها العشرة السياسية والجوية والعسكرية وهي أهمها وأمن الدولة وأمن الداخلي والقومي .... إلى آخر السلسلة الصدئة ولكل وزارة في الدولة أو مؤسسة حكومية جهاز مخابرات هو حاكم الظل والرقيب الخفي والسيف المسلط على رقبة تلك المؤسسة وكل همه ليس مراقبة الفساد ومحاسبة الفاسدين وإنما مراقبة الشرفاء وملاحقة الأمناء والغيورين وإفساد تلك المؤسسة ووضع الرجل غير المناسب في المكان الذي لا يستحقه، وإبعاد الشريف وتقريب الخائن ،،

تصدر الأوامر من حكومة الظل شفويا إلى الحكومة الكركوزاتية لتقوم بتنفيذه فمثلا صدر أمر من المخابرات إلى وزارة التعليم العالي ووزارة التربية بمنع المحجبات المنقبات من دخول الجامعات ونقل المدرسات إلى وظائف إدارية صدر شفويا للوزير البوق فما كان منه إلا أن قرر في مقابلة صحفية تنفيذ ما أمر به .. بينما بقيت فرنسة حتى تمنع الحجاب عندها سنوات في الحشد لهذا القرار حتى صدر من مجلس الشعب الحقيقي هناك

والمؤسف أن نفس جهاز حكومة الظل هذا يصدر أمره إلى أبواق في النظام لتشيد بهذا القرار الحكيم فيصدر الأمر إلى المفتي وشيوخ السلطة لتأييد هذه الجريمة وهؤلاء طبعا باعوا دينهم وأمتهم ووطنهم وشعبهم بمنصب تافه فالويل لهم ممن سيحاسبهم!!وهكذا خيوط اللعبة تكون بيد الحاكم ولا بأس من تسليط بعض المخابرات على بعض وحفر بعضها لبعض وتناحر بعضها مع بعض ليبقى مركز القوة والقرار لمن يتحكم فيها.فسورية ثكنة عسكرية أمنية لا يوجد فيها مؤسسة واحدة على الإطلاق ذات استقلالية حتى القضاء إذا تدخل الأمن ألغى أي حكم قضائي بل كثير من الأحكام تأتي مكتوبة للقاضي أن احكم بكذا على فلان ... وخاصة محاكم أمن الدولة.بل والجيش طاله من الفساد ما جعله مؤسسة كبيرة جدا مترهلة مريضة معظم أسلحتها وآلياتها من الخمسينات خربة وصدئة لا تعمل عدا معدات الحرس الجمهوري، وسمح بتحويل الجيش إلى مكان للانتفاع فلا يكاد يخلو ضابط وإلا وقد حول قسما من عسكره لخدم في بيته ومزرعته أو فرض عليهم أتاوات شهرية وسمح لهم بالرجوع إلى بيوتهم فصار الجيش ذو نفسية مريضة وإمكانيات بالية حتى لا يستقيظ ضمير أي ضابط ويحاول الانقلاب على النظام..وكذا الوضع في الأجهزة الثقافية والإنسانية كالصحة والتعليم والأوقاف

شباب سورية للتنمية

الشعب والنظام السوري :سقوط الجزرة والمجزرة

في كل تاريخ مرحلة فاصلة وأيام لا تنسى، مثلما نتحدث عن مرحلة ما بعد انهيار جدار برلين وما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما بعد معركة الفرقان في غزة سيتحدث التاريخ طويلاً عن سوريا ما بعد الخامس عشر من آذار، وفي ثورة الخامس عشر من أذار سيسجل المراقبون مرحلة مفصلية هامة هي مرحلة ما بعد جمعة الصمود الثامن من نيسان –إبريل 2011م فبدءاً منذ ذلك اليوم المبارك الذي عمت فيه المظاهرة مدن وقرى سورية من أقصاها إلى أقصاها نسجل كمراقبين عدة انعطافات هامة في مسار الثورة السورية المباركة :

أولها: انتقال فعاليات الثورة من مظاهرات إسبوعية تحتدم يوم الجمعة إلى فعل يومي مستمر في بانياس وحمص ودرعا وهذا تطور كبير وهام جداً لأنه يعني أننا بدأنا فعلياً نسير نحو إرهاق منظم وفعال للنظام وصولاً إلى إسقاطه. المتابعون لتصريحات المسؤولين السوريين على شاشات التلفزة الفضائية يسجلون حالة من التوتر والانفعال والصراخ ،حالة نفسرها كإعلاميين بالشعور بالحرج وعدم الارتياح وفقد التحكم في المفردات مما يعكس حالة النظام مع استمرار الثورة وفعالياتها .

ثانيها: دخول الجيش على خط المواجهات الأمر الذي يمكن تفسيره بأمرين: الأول حالة "إرهاق" وصلت لها قوى المخابرات السورية مع اتساع واستمرار المظاهرات والثاني: رغبة النظام بإنهاء حالة الاضطراب وبأي ثمن كان. لكن النظام خسر كثيراً في رهاناته على قدرة الجيش على حسم الأمور بل وانعكست قراءاته الخاطئة عليه ككل الأنظمة المتساقطة التي سبقته لنسجل مع نهاية الشهر الأول للثورة تزايد حالات الرفض والتمرد العسكري لأوامر إطلاق النار على المتظاهرين وتحديداً من الفئة الأقل رتبة التي أشرنا إليها سابقاً في إحدى يومياتنا... في هذه النقطة الهامة علينا أن نتوقع تزايد هذه الحالات مع تزايد عدد شهداء الجيش والقوات المسلحة الذين قام النظام بإعدامهم ميدانياً ومع إتساع خارطة الثورة باتت الثورة هاجساً داخليا في صدر كل مجند بعيد عن أهله ومدينته وقريته. يدفع النظام بالجيش الذي نال قسطاً كبيراً من المهانة والإذلال والتصفيات على يد جلاوذة البعث وزبانيته، وما سيحدث أن كل مجند وضابط يسقط شهيداً لرفضه إطلاق النار على شعبه وأهله سيخلف وراءه كتيبة ولواء وفرقة ثكلى بالحزن والرغبة في الانتقام وما لم يسحب النظام الجيش ويعيده إلى ثكناته فالأمور تسير إلى الانشقاق والتمرد العسكري لوحدات كاملة والأيام الحبلى ستؤكد صدق هذا التنبؤ وواقعيته عاجلاً غير أجل.

ثالثها: وصلت موجة المظاهرات إلى الحرم الجامعي الأمر الطبيعي الذي يعني دخول قطاع الطلبة والجامعيين على خط الثورة مما يمهد لاحقاً للعصيان المدني الواسع الذي تحدثنا عنه مسبقاً.

رابعها: وصلت الثورة إلى كل المحافظات السورية بلا استثناء مع دخول حلب الشهباء لخندق الثورة وما أدراك ما حلب ؟ لعاصمة الشمال حديث خاص نبثه قريباً!

خامسها: فرضت الثورة بنفسها إستمراريتها واتساعها على القنوات الإخبارية التي ناشدناها تارة ورجمناها تارات أخرى وإذن فقد خسر النظام سلاحاً هاماً استخدمه طوال الشهر الماضي لحجب الحقائق وإخفاء الجرائم والمذابح.

سادسها: بعد أن أفرغ النظام كل ما بجعبته لم يتبق له غير القصف الجوي والصاروخي لقمع هذه الثورة وإيقاف هذا الزحف : هل بقي لدى النظام شيء من قتل وإرهاب واعتقال وعنف لم يستخدمه بعد؟ هل بقي لدى النظام من أوراق بعد أن أسقط الشعب السوري ورقة الطائفية والصراعات العربية الكردية والمجموعات الخارجية والمؤامرات الإسرائيلية والأمريكية ؟ هل بقي لدى النظام من أيام خميس أخرى ليرشي المواطنين جنسية ورواتباً ووعوداً عفى عليها الزمن؟

لقد تأخر النظام كثيراً .. وبات مطلبنا واضحاً وشعارنا واحداً " الشعب يريد إسقاط النظام "فليقتلوا وليعتقلوا كما يشاءون وأينما يشاءون " من درعا واللاذقية" أو من"دوما وبانياس ودمشق وحلب ودير الزور" أو " من دسين " ربما!

في الحادي والثلاثين من الثورة – الرابع عشر من إبريل – نيسان 2011م

د.محمد شمس الياسمين

العلويون الآن أمام لحظة الحقيقة!

لا نتحدث هنا عن العلويين البسطاء، أو المعارضين للنظام، أو المشاركين الآن في الثورة السورية، أو الشرفاء في الأجهزة الأمنية، أو المثقفين والمفكرين المستنيرين، ولدينا أصدقاء منهم وكتبنا دفاعا عنهم. الشعب السوري الذي رفع شعار "الشعب السوري واحد" وأكدها مرات ثلاث، هو شعب غير طائفي قبل بشار وبعده. لكن النظام يزج بمستقبل العلويين الآن في معركته ضد الشعب السوري، سواء عبر الحرس الجمهوري الذي يغلب عليه العلويون، أو شبيحة النظام، أو باقي الأجهزة الأمنية كالمخابرات التي تصدر تعميما مخزيا بالحذر من "الضباط السنة" وكأنهم ليسوا من الجيش أو الشعب السوري، وتزج وتؤلب العلويين والدروز والمسيحيين على الشعب السوري الثائر، لخلق فتنة بين أطياف وطوائف الشعب السوري! لا يمكن وصف هذا النظام بأنه نظام وطني أو عروبي! الطائفية عبودية والعبد لا يحرر نفسه حتى يحرر وطنا! النظام البعثي العائلي السوري الذي يرفع شعار "وحدة ..حرية..اشتراكية" فشل في تحقيق أي من هذه الشعارات، فلا وحدة وطنية بل نظام عزز الفرز والشحن الطائفي ولم يقض عليه، ولا حرية، بل خنق وترويع وتعذيب، ولا اشتراكية، بل حكم عائلي فردي مستبد. نحن نخشى أن يدفع العلويون فاتورة الدماء التي تسيل الآن بعد سقوط نظام بشار الأسد، نحن لا يهمنا شارك العلويون في الثورة السورية أم لم يشاركوا، لكنهم في نظرنا عرب مثلنا ومن دمنا ولحمنا، وجمعتنا العروبة قبل أن تفرقنا المذاهب وانتهازيوها! الدقيقة من ذهب! هكذا علمتنا الثورات العربية! سيسقط النظام وسيذهب بشار لكن العلويين باقون! وفرق كبير أن تبقى في وطنك عزيزا، أو مُدافعا، أو ذليلا!!

عامر العظم15 نيسان/ إبريل، 2011

الفضائيات السورية.. الى اعلى اللائحة..!!

خدر خلات بحزاني

بعد سقوط نظام زين العابدين في تونس، واندلاع الثورة المصرية، ومن اجل إشباع فضولي في الاطلاع على ما يدور في مصر، قمتُ بنقل حفنة من القنوات الفضائية المصرية الإخبارية الى اعلى اللائحة في "الدش" خاصتي، كي يكون من السهل علي متابعتها.. وبطبيعة الحال بقيت هذه القنوات المصرية تتصدر لائحة ترتيب القنوات الفضائية عندي، الى حين تنحى مبارك عن الحكم..
ثم قمت بنقل قناة اليمن اليتيمة الى اعلى اللائحة، ولكن سرعان ما رميتها بين كومة القنوات المنسية لانها لا تقدم ولا تؤخر..
ثم بحثت عن قنوات العقيد القذافي، لائحة لائحة، قائمة قائمة، رقم رقم.. الى أن عثرت عليها "مزنوقة زنقة مضبوطة" بين فضائيات لم اتابعها ابدا، ونقلت فضائيات العقيد الى اعلى اللائحة.. وبصراحة كانت وما زالت متابعتها ممتعة..
والان حان الدور على الفضائيتين السوريتين، (سورية، والاخبارية السورية) وباتتا تتصدران لائحة قنواتي، واتابعهما بشغف كلما تسمح ظروف عملي بذلك، واقارن بين ما تبثاه من مواضيع واخبار مع بث القنوات الاخبارية المعروفة (الحرة، العربية، الجزيرة، بي بي سي عربي، وروسيا اليوم) التي اتابعها بكل تاكيد..من ابرز ما اود قوله هنا، ان هناك قاسم مشترك بين "انصار" الانظمة التي سقطت، او التي اوشكت على السقوط، او تلك التي ما زالت بعيدة عن السقوط، هو ان جميع هؤلاء وفي احاديثهم المتلفزة، يعتبرون بلدانهم "حالة خاصة" وان ما نجح هناك لن ينجح هنا، وكل هؤلاء يقدمون الادلة والبراهين على ان الشعب والقيادة يعيشان في انسجام وتناغم تام، وان هناك "مؤامرة خارجية" تستهدف وحدة الوطن والنسيج والسلام الاجتماعي وان الاعداء يتربصون وان شرائم العمالة مصيرهم الفشل ووو الخ..وبالنسبة لي، فان من امتع البرامج او الحوارات التي تبثها الفضائيات الموالية للانظمة، هو استضافة "محلل سياسي" مؤيد للنظام، والذي يستنبط ادلة ويحلل الوقائع والتواريخ والحوادث بشكل غريب وعجيب، فيجعل من "صنمه" بطل الابطال، والحامي لشرف وسيادة الوطن، وبدونه لن يكون هناك مستقبل ولا امان ولا تطور اقتصادي ولا ولا ولا .. الخ، بينما يضع المتظاهرون العزل الذين يواجهون الرصاص بصدور عارية، في خانة الجبناء والمتامرين والعملاء وناكري الجميل ووو الخ من التسقيطات والتوصيفات الخيانية..
وكم اشفق على هؤلاء المحللين البائسين، وانني هنا ادعوهم الى ان يحتفظوا بتسجيلات حواراتهم الى بعد شهر او شهرين ليدركوا انهم لا ينظروا الى ابعد من ارنبة انوفهم..قبل ان انشر هذه المقال، اطلعت عليه زوجتي، وقالت لي: انت ايضا دكتاتور مثل القادة العرب وغير العرب، وينبغي اجراء اصلاحات جوهرية داخل المنزل وتوزيع الصلاحيات.. ولدينا طلبات..سالتها: وما هي طلباتك يا عزيزتي..قالت: اريدك ان تتوقف عن نقل القنوات الفضائية، لانك تربك اللوائح وترتيب القنوات التي تبث المسلسلات التركية المدبلجة التي اتابعها، كما ان بناتنا يفقدن اعصابهن حين يبحثن عن قنوات الاغاني ولا يجدنها في مكانها المعتاد.. وان ابننا الاخر يجن جنونه عندما يبحث عن القنوات الرياضية ولا يجدها في مكانها.. وو ..قلت لها: كفى.. كفى.. سادرس هذه الحزمة من الطلبات، وساقرر ما يمكن ان يرضيني اولا، ويرضيكم ثانيا..!!

جاءك الموت يا تارك الصلاة؟

كفاح محمود كريم

لم يدرك الدكتاتور العراقي السابق بأنه هناك قوة أعظم منه وأقوى وهو يسحق طيلة اربعين عاما كل من يعارضه او يختلف معه، وربما ايضا ان عنجهيته وضيق افقه جعله يعتقد ان لا آخر غيره وإن الطبيعة كما يقول تكون مساعدة للناس على الشر وفي الاعتراض عليه، رغم أنها آوته في جحر منها لعدة ايام او اشهر، فقرر بعد حادثة الدجيل التي اعدمته، إزالة كل تلك الغابات والبساتين الجميلة حول دجلة دون ان يعرف انها كانت بداية السقوط. وحينما أطلق بضع ثوار عدة اطلاقات على إحدى طائراته العمودية في أقصى جنوب العراق، قرر إزالة واحدة من أقدم مسطحات الماء في العالم وتجفيفها وتدمير مجتمعاتها وبيئتها الفريدة من نوعها بين المجتمعات الإنسانية تلك هي الاهوار العراقية، وربما كانت رأسه قد اصطدمت بجبال كردستان حينما فكر هو وابن عمه علي الكيمياوي إزالتها، وبذات ردة الفعل الهتلرية تصرف ازاء حلبجة وشقيقاتها من مدن كردستان حينما أمطرها بالغازات والأسلحة الكيمياوية، وقبلها فعل ما فعلته امريكا في فيتنام باستخدام اسلوب الأرض المحروقة، فقتل مئات الآلاف من سكان كردستان العراق ودمر ما يقرب من خمسة آلاف قرية جبلية بما فيها من حيوان وأشجار وينابيع مياه ودور عبادة ودراسة، وهجر اكثر من نصف مليون انسان من مكانه الى امكنة نائية وغريبة عن بيئته، حتى ظن ان لا رئيسا غيره ولا قوة الا قوته!؟ ولقد شهدنا أخيرا نهايته المخزية ليس على كرسي المشنقة كما أراد ان يعوض في فعاليته، بل حينما عثروا عليه مختبئا في تلك الحفرة وأخرجوه بذلك الشكل المهين، وقد تذكرت هذه المشاهد وأنا أراقب إلقاء القبض على رئيس ساحل العاج في غرفة نومه بعد ان تسبب في مقتل الآلاف من الأهالي بسبب تشبثه بالسلطة وتوهمه بأنه القوة العظمى في بلده فانتهى خاسئا مهزوما الى زنزانته!؟ وهكذا يستمر مسلسل كشف عارات هؤلاء الطغاة، فقد أزاحت العاصفة التي تضرب سواحل المتوسط والخليج الغطاء عن حقيقة من يحكم تلك البلدان الذين يتساقطون الواحد تلو الآخر، حيث شهدنا هروب الرئيس زين العابدين حينما اختصر الطريق الى جده تاركا ملايينه الورقية والمعدنية في دواليب غرفة نومه وهرب، وظهر الآخرون على حقيقتهم الدموية كما نشاهدهم في زنقات ليبيا وميادين صنعاء ودرعا البطلة، حيث بدأوا بالوضوء قبل سكرات الموت بلحظات لتأدية الصلاة التي تركوها منذ استبدوا في حكمهم، وهم في مهب العاصفة يقارعون طوفانات من المنتفضين، لا تهمهم حمامات الدماء التي سيخلفونها في هروبهم او سقوطهم المشين، كما سقط رئيس ساحل العاج لوران غباغبو، تراهم يخطبون ويعلنون انهم سيصلحون ما أفسدوه في سنوات مجونهم السياسي كالذي يدركه الموت ويتذكر الصلاة، ولات حين مناص وصدق من قال: جاءك الموت يا تارك الصلاة؟

تأملات في مواطنة علي الديك وعدالة رامي مخلوف وحنان الإستخبارات السورية

كان الحق أعزل منذ خلق وكانت الفتنة مسلحة ، وبسبب سلاحها تأتي الفتن دوما مسربلة بالدم والتراجيديا ولاتأتي ولم تأت كوميدية أبدا قبل إختراع التلفزيون السوري بمحطاته الرسمية والخاصة ومن الأخيرة سأخص بالذكر فقرة شاهدتها اكثر من مرة في قناة دنيا .تتحدث الفقرة المعنونة " مجموعات الفتنة " عن قيام العصابات المسلحة بدهن بعض المحتجين بالطلاء الأحمر للإيحاء بأنهم جرحوا خلال المواجهات مع قوات الأمن السورية ، وحين تدقق في الصورة لاعنا خبث مجموعات الفتنة التي تريد تدمير بلد مخابراته ملائكة بزي مخبرين أرسلهم الله لينشروا الحب والحنان في العالم ورحمة للعالمين ،اقول حين تدقق في الصورة لا تجد الطلاء ولا الاحتجاج ولا المظاهرة فهناك رجل مرمي على بلاط من مرمر يرتدي كنزة حمراء ومع التكرار تلاحظ أن التصوير تم على الأرجح في الاستوديوهات وان مجموعات الفتنة الذين لا تظهر منهم غير الأقدام قد يكونون من كومبارس القناة التي يكفي حصولها على ترخيص في زمن لا تراخيص فيه لمعرفة الخلفيات التي أدت الى تأسيسها في زمن حمشو ومخلوف وشاليش وبقية العائلات الساهرة على محاربة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية . صحيفة رامي مخلوف "الوطن " كانت أذكى من " دنيا " فلم تسرف في حديث الفتنة الا بضعة ايام خرجت بعدها وبتوجيهات سامية من ملك ملوك الفاسدين في سوريا للحديث عن حاجة البلد الى عقد إجتماعي – اي والله هكذا حرفيا وليغفر لنا روسو- ومع النكهة الكوميدية التي تضفيها خلفيات مالك الوطن – الصحيفة والبلد – على هكذا عقد لابد من ملاحظة أن حاسة رجال الإعمال أقوى ، وعسى أن يقوم ابن الخال بإقناع ابن العمة إن الأباطيل ما عادت تمر على الناس في زمن الانترنت ، حيث كل صاحب موبايل وكالة أنباء متحركة . لقد أدرك رامي مخلوف - على الاقل - أنه لابد من تبني لغة جديدة وأستراتيجية مختلفة وتأليف قصص مقنعة غير قصص الكائنات الفضائية التي تهبط لتقنص المتظاهرين ضد النظام وحين ينزل المؤيدون للرئيس الى الشارع تأخذ هذه الكائنات وجميع أصناف " البوكيمون والغرانديزر" إجازة جماعية فلا يسيل الدم ولا تحتاج القنوات السورية الى صبغة يود او طلاء أحمر لتصمم في أستوديوهاتها بعض المشاهد التي تدعم القصة الأساسية التي بذرها مؤلف فاشل في أرض سلطة غبية فأثمرت طعما مرا في عقول شعب ذكي تغاضى عن ترديد بثينة شعبان للحكاية الساذجة على أساس أنها مأمورة ومجرد منفذة لكن هاله أن يقف رئيسه ليكرر دون أن يرمش له جفن القصة ذاتها . الشعب السوري ليس قاصرا ولا محدود الفهم بل أنه ولا فخر من اذكى شعوب المنطقة ولا يزال هذا الشعب يذكر قصة أخرى منذ سنوات قريبة حين تمت تصفية الشيخ الكردي الجليل معشوق الخزنوي ثم تمت فبركة قصة عن رجال قتلوه لخلاف على قطعة ارض وتم تقديم القتلة المفترضين في برنامج تلفزيوني طويل حيث أدلوا بإعترافات مفصلة بهدوء تام ودون أي غلطة وكأنهم يقرأون من "الاوتوكيو" كأي مذيع محترف ، ولك أن تسأل الآن اين هم هؤلاء القتلة المزعومين هل حكموا بسجن طويل ، وما يزالون في سجنهم أم شنقوا جزاء وفاقا على الجريمة التي زعموا إرتكابها ؟ وفي الحالتين يستطيع النظام ان يقدمهم ليثبت انهم يقضون عقوبتهم او يقدم ما يثبت انهم شنقوا ، فلا احد يشنق دون إثبات في غير أقبية المخابرات السورية . لقد اشرنا الى هذه القصة لاثبات سوابق في الكذب والتلفيق والفبركة وهناك الكثير مثلها ومعظمه يدل على عقليات متخلفة في مصانع تلميع النظام ومحاولة ستر بعض أخطائه ،ولا زلت أذكر الى الآن تفاصيل قصة نزار هنداوي التي أطاحت بالفريق محمد الخولي الذي كان مسؤلا عن مخابرات القوة الجوية في زمن الأسد الاب فيومها وبعد إنكشاف أمر هنداوي وصديقته الايرلندية سارع الى السفارة السورية في لندن ليختبئ ولأن أمن السفارة – آنذاك - كان من عينة المخبرين أصحاب الجريدة المثقوبة والنظارة السوداء ، فقد سارع هؤلاء الى حلاقة شعره وصبغه باللون الاحمر – لعله ذات اللون المستخدم في استديوهات دنيا – وكان منظره أثناء القبض عليه يضحك الثكالى مع أن خلفيات القضية في غاية الجدية . إن مشكلة النظام السوري – وما أكثر مشاكله – تكمن في أعتقاد بعض أجنحته إن الشعب ينسى وأنه يمكن الضحك عليه بتمثيليات هزلية كتلك التي أرسلوا فيها المفكر الكبير علي الديك المعروف إختصارا بعلوش ليحاضر على الناس في التلفزيون الرسمي ويعلمهم معنى الاخلاص والوطنية ومن سوء حظ هؤلاء ان هذا الشعب لا ينسى شيئا فهناك فرق بين الصبر والنسيان ودوما حبال الكذب أقصر من ذاكرة الشعوب مهما كان متقنا . لقد شهدت سوريا أحداثا مفصلية وجرائم سياسية كبرى كان يقال للشعب بعد كل جريمة منها سيتم الاعلان عن نتائج التحقيقات بعد استكمالها ، ومن هذه الجرائم إستنحار وزير الداخلية السابق غازي كنعان في مكتبه والوعد بكشف تفاصيل ما حدث ولم يسمع الشعب السوري بعد ذلك الوعد حرفا واحدا عن غازي كنعان مع أنه كان ركنا أساسيا من أركان النظام ومن الذين رسخوه لبنانيا وسوريا . ثم تأتي حادثة أغتيال العميد محمد سليمان في منزله على الساحل السوري ،وتقدم الوعود ذاتها لينام الملف على حساسيته دون مراعاة للقلق الشعبي من إستباحة التراب السوري ، وبعده يأتي أغتيال عماد مغنية في دمشق ونسمع ان الشعب سيعرف الحقيقة كلها بعد انتهاء التحقيقات ، ثم لا يسمع بهذه النتائج غير حسن نصرالله شريك النظام في إخفاء الجثث والأدلة .لقد ذكرنا هذه الأمثلة للتدليل على نهج شامل وأسلوب عمل معترف به رسميا ومتبع بدقة بيروقراطية لافتة ، ويقوم على إخفاء الحقائق ومعاملة الشعب الذكي الصبور على أنه مجموعة من السذج القصر الذين سيحتجون ثم ينسون او يتم إشغالهم بقصص اخرى تلهيهم عن ذكر الأولى ،وهذا بحد ذاته يكفي لإشعال نيران الغضب في نفوس الناس ناهيك عن القمع والدماء والأشرطة المصورة التي تثبت عدم صحة الروايات الرسمية لسير إنتفاضة الشعب السوري منذ أنطلقت شرارتها من متابعات مخابراتية غبية لطفل حوراني يشاهد التلفزيون بكثافة ويعجبه ما يجري في مصر وتونس ، ويبدو أنه كان محبا للسجع لذا أعجبته عبارة " أجاك الدور يا دكتور" فرددها وكتبها لتكون الشرارة والله يضع سره في أضعف خلقه ويقدم الأطفال دائما على أنهم مقدمات لبشائر كبرى .واذا كان النظام السوري لايريد الفتنة فعلا ولا يسعى اليها ولا الى تسويقها ليبقى ، فقد حان الوقت للإعتراف بأن سوريا تشهد إنتفاضة شعبية شاملة من أجل حرية أبنائها وليس فتنة ، وان شهداء الثورة السورية سقطوا بالرصاص الحي الذي أطلقه رجال أمن هناك من أصدر اليهم الاوامر بالقتل ويجب ان يحاسب ويحاسبوا ومن الطبيعي ألا يطمئن الشعب الى تحقيقات نظام صاحب سوابق في الفبركة ويطالب بلجان تحقيق مستقلة .

أما العقد الاجتماعي الجديد ،فإن كان "روسو السوري" جادا في طرحه والوصول به الى حيز الولادة والتنفيذ فطريقه معروف ، ويبدأ من طاولة في قلب دمشق للحوار الوطني لا تستثني أحدا كي تشارك جميع أطياف الشعب السوري في صياغة عقد إجتماعي ملزم للنظام والشعب يلغي قانون الطوارئ ويعدل الدستور ويقر حق التداول السلمي للسلطة وحق التظاهر والتعبير ويرفع القيود عن العمل السياسي في كل مكان ، ويمهد بعد إطلاق جميع المعتقلين السياسيين ، وإقفال ملفات الحقد والدم لاستقلال القضاء ولجم أجهزة المخابرات وإعادة تربيتها على أسلوب جديد في العمل يضع حريات الناس وكراماتهم أولا ، ويحترم حقوقهم وطموحاتهم وكل تصرفاتهم ما دامت في الإطار القانوني والدستوري . إننا نعرف ان ذلك لا يتحقق بين يوم وليلة ويحتاج جدولا زمنيا يتم التوافق على مدته لكننا نعرف أيضا أنه ليس صعب التحقيق وإن النظام يستطيع ان كان يريد الخير لسوريا ، وتجنيبها المزيد من الدماء أن يبدأ بالخطوة الأولى بقرار سياسي ، وخطاب رئاسي بدلا من أرسال مسطول رسمي كعلى الديك ليحاضر في الناس عن حقوق المواطنة .

الثلاثاء 5 أبريل 2011

د . محيي الدين اللاذقاني

الحركة الكردية وشماعة التمثيل الشرعي للشعب الكردي

موسى موسى

لقد سبق وأن بينّا في مقالٍ لنا بان الأحزاب الكردية لا تشكل إلا جزءاً من الحركة الكردية، والأجزاء الأخرى هي كافة المكونات والفعاليات النشطة في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية من الحركات المؤتلفة والكتاب والمثقفين المهتمين بالقضايا الوطنية التي تهم الوطن والمواطن، لذلك من الخطأ اختزال الحركة الكردية فقط بالأحزاب الكردية، وما زال ذلك الخطأ متداولاً.

الخطأ الآخر المتداول هو مقولة إن " الحركة الكردية هي الممثل الشرعي للشعب الكردي" ورغم تبديل تلك المقولة في الفترة الأخيرة لتصبح في بعض الأحيان بان " الحركة السياسية هي الممثل الشرعي للشعب الكردي" ولكن يبقى الخطأ هو نفسه، ومع ذلك يبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو: موضع التمثيل، فمن هي الجهة التي تمثل الحركة الكردية الشعب الكردي عندها؟؟؟.اذا لم تكن الحركة الكردية مقبولة أو معترفة بها لدى جهة ما، فكيف تمثل الشعب الكردي؟؟؟.

الحركة الكردية باعتبارها تفتقد الى إطار شامل يجمعها يبقى الاعتراف بها اعترافاً بالأحزاب بشكل فردي ضمن منظومة علاقات حزبية يغلب عليها طابع التبعية من قبل احزاب أخرى، والدليل على ذلك هو اقليم كردستان العراق، فلا توجد علاقة بين حكومة الاقليم والحركة الكردية في سوريا،أما علاقة الأحزاب في اقليم كردستان مع الحركة الكردية في سوريا فلا مكان لها، وكل ما هناك لا يخرج عن علاقة حزب من أحزاب الاقليم مع حزب من الأحزاب الكردية في سوريا، فأين هي الحركة الكردية، أو الحركة السياسية الكردية في سوريا؟؟؟ حيث لا وجود لها على الاقل حتى الآن كمنظومة الا في الأدبيات والاساطير مثلها مثل وجود طائر العنقاء فقط في مخيلة المؤمنون بالأساطير.ولو تعمقنا قليلاً في المفهوم وفرضنا بان حزباً كردياً دعي للتفاوض مع السلطة، سيكون جواب بعض الاحزاب الكردية بان ذلك الحزب لا يمثل الشعب الكردي، وهكذا دواليك، حتى تكون النتيجة بان الاحزاب الكردية فرادى ومثنى وثلاث لا تمثل الشعب الكردي إلا إذا كان مجموعاً، وإذا كانت الاحزاب مبعثرة لا جامع يجمعها فهي لا تمثل إلا أعضائها ومؤيديها ومناصريها.

مقولة "الحركة الكردية أو الحركة السياسية الكردية " ما هي إلا وهم في خيال الاحزاب الكردية تترددها لتغطية وجودها اللاموجود ضمن الحراك الحقيقي، وعساها مجتمعة أو فرادى أن تتفهم الحقيقة بمنطق التحليل العلمي .نتيجة للخوف الذي كان مطبقاً من قبل السلطة على الشعب السوري كانت الإحصائيات كافة تدل على التأييد لرئيس الجمهورية في عهد الأب والابن بنسبة 99% وخلال ليلة وضحاها بُعيد الاحتجاجات التي اجتاحت سورية تبين بان نسبة حالة الاحتقان هي التي كانت تصل الى 99% وان نسبة التأيد تلك لم تكن إلا نفاقاً بحسب المحللين، فبين التأييد والنفاق لا يكون إلا عرض شعرة، وعسى أن أكون مخطئاً عندما أرى نفس الحالة مكررة ولو بدرجة أقل لدى الشعب الكردي و الحركة الحزبية .

في 16/ 04/ 2011

كيف تصبح مندساً

==========

حركة المندسين السوريين

شروط الانتساب :

...

1-أن تكون مواطن سوري

2-أن تتخلى عن الخوف وتتظاهر سلمياً للحرية والكرامة

3-أن تؤمن بأن الوطن للجميع وتنادي بمحاربة الفساد

4-أن تنبذ الطائفية وتنادي بالوحدة الوطنية

5-أن ترفض القمع والظلم والاستبداد وتنادي بالمساواة والعدالة والمحبة

6-أن تتبنى أجندات خارجية مثل إطلاق الحريات العامة وحرية الإعلام والصحافة وإلغاء حالة الطوارئ واستقلالية القضاء

بإمكانك الحصول على العضوية الفاعلة وقد تصبح من قياديي حركة المندسين إذا تحققت لديك أي مما يلي :

· أن تصاب بطلق ناري في رأسك أو قلبك أو رقبتك وتستشهد في أحد المظاهرات السلمية

· أن تعتقل وتضرب بوحشية من قبل أجهزة الأمن أو الشبيحة المسالمين وترمى في السجون والمعتقلات وتتهم بالعمالة والخيانة والتخريب

· أن تنادي بإسقاط النظام العظيم صاحب الإنجازات التاريخية المقاوم الصامد بوجه الأعداء ويتم سحلك واراقة دمك ببرود

إذا لم تتحقق فيك أي من هذه الشروط فأنت مواطن شريف حمل وديع ولم ترتقي لتكون مندساً حقيقياً

لاذقاني حر

هل هناك حدود لغباء الإعلام الرسمي السوري

محمد منصور

تقول لنا شاشات المحطات الفضائية والأرضية المشتعلة بالخبر السوري الراهن، أن شباب سورية قد كبروا سنوات في أسابيع قليلة، وأن هتاف الحرية جعل منهم رجالا آخرين، تطل من عيونهم وكلماتهم الرغبة في الحياة الحرة الكريمة، وذلك الإصرار العميق على أن يكونوا بشراً لا يرتهنون لهتافات الولاء المطلق بمناسبة ومن غير مناسبة، ولا يضطرون لأن يكونوا دائماً مع الرأي الواحد والزي الواحد خلف قائد المسيرة وإلى الأبد. ليست مشكلة شباب سورية مع شخص السيد الرئيس، ولا مع أي رئيس جمهورية يمثل رمزاً من رموز السيادة، ومن الطبيعي أن يكون له معجبون وأنصار، مشكلتهم هي مع تأميم الحياة السياسية والحزبية والنقابية والجامعية والإعلامية والشعبية، وتحويلها إلى حالة قطيع، تتباهى أجهزة الأمن أن بإمكانهم دوسها بالصرامي والأحذية لو (شي عرص) فتح تمه!

شباب سورية يكبرون بالحرية، فهذا محمد العبدالله ابن المعتقل السياسي علي العبد الله، يظهر على (الحرة) ليقدم تحليلاً دقيقاً عن واقع وطني يعرف تفاصيله وأزماته، وعندما يقول له السيد أحمد الحاج علي (عيب عليكم... لنتحاور تحت سقف الوطن وقائد الوطن) في غضبة مفتعلة كان سببها مطالبته أن يذكر كلمة واحدة عن رامي مخلوف، يوضح له محمد العبد الله أن هذه الرغبة في الحوار عندما كان في الوطن قادته لأن يسجن في غرفة تكاد تكون أصغر من جسده، وأن يضرب ويعلق من يديه في السقف لأيام... عرف فيها أن سقف الوطن صار تحت سقف أقبية التعذيب في فروع المخابرات المنتشرة، أكثر من انتشار دور المسرح والسينما في بلدي! شباب سورية يكبرون بالحرية، وها هو الزميل الصحافي عامر مطر، الذي لم يتخرج من كلية الإعلام بعد، يرمى في المعتقل منذ مطلع الشهر الحالي، لا لشيء إلا لأن هذه الحرية الملعونة والمحرضة، فكت عقدة لسانه، وكسرت نظرة الخوف في عينيه، وملأت أحلامه بوطن لا يجد أبناؤه في أجهزة السلطة الحاكمة مجموعة من الجلادين، الذين يصادرون حق التعبير، وحق الحياة، وحق المشاركة في الشأن العام والتواصل مع الرأي العام، في بلد قطع كل سبل التواصل الحر بين البشر، حين داست أجهزة أمنه حرية الصحافة بنعالها، وأجهز وزير إعلامها محسن بلال على كل ذرة شرف مهني في وسائل إعلامها، وحين أخرست أصوات ممثلي الشعب في برلمان، أكد للسوريين أخيراً وليس آخراً أنه ينافس مداجن طلائع البعث في مواهب الفصاحة والخطابة، وفي إطلاق تصفيقه الطلائعي في مهرجان حضر فيه كل شيء وغاب عنه دم شهداء سورية، وأنين جرحاها، وظلام ليل معتقليها! لكن عامر مطر الذي يحلم، والذي يسكنه الإيمان والإصرار بحلم الوطن الحر، لجأ إلى الفيسبوك... وهناك أنشأ بحسه الصحافي الصادق صفحته التي واكبت الأحداث، وفجرت الآلام، وأحصت عدد الشهداء، ونقلت الصور الحقيقية لكثير مما يجري، فأزهر ربيع الوطن على صفحة عامر، وتنفس الشهداء سلاماً وقد رأوا القضية التي استشهدوا من أجلها في أيد أمينة، لم تزحزح قناعاتها الراسخة ماكينة التضليل الإعلامي الرسمي، وسيناريوهات بثينة شعبان عن العصابة المسلحة، وافتراءات الكثير من المثقفين والفنانين في حديثهم عن الأجندة الخارجية لدى هؤلاء الشباب.واليوم يغيب عامر مطر في سجن احد الفروع الأمنية، ويُمنع أهله وأصدقاؤه حتى تاريخ كتابة هذه الكلمات من زيارته والتواصل معه، أو حتى إرسال بعض الحاجيات له، وفيما هو معتقل... يقتحم رجال الأمن بيته، ويقلبون عاليه سافله (من دون أن يحتاجوا لإذن نيابة طبعاً) ويصادرون جهاز الكومبيوتر الخاص به... ويعدنا من يسعى مشكورا لإطلاق سراحه أنه إذا لم يثبت عليه شيء فسيطلق سراحه! فما الذي سيثبت على عامر وهو يمارس شكلا من أشكال التواصل الاجتماعي على الفيسبوك، أو يكتب مقالا هنا أو هناك، أو حتى وهو يشارك في تظاهرات سلمية... قالت عنها مستشارة الرئيس بثينة شعبان انه (لا أحد ضد التظاهر السلمي). يتضامن الكثير من الشباب السوري على الفيسبوك مع عامر مطر ابن الخامسة والعشرين عاماً، ويرفعون اسمه وصورته شعاراً في صفحاتهم، مطالبين بالحرية له... فقد مضى الزمن الذي كان الأخ فيه يخاف أن يمشي مع أخيه إذا استدعي لمراجعة فرع أمن، والصديق ينكر صديقه إذا كان مغضوباً عليه أمنياً... أغلب الظن أن ذلك الزمن الأسود مضى، وأن عامر مطر الآن ليس وحيداً، وأننا نستطيع أن نرفع أصواتنا بفخر واعتزاز لنقول: نعم إننا نعرف هذا الرجل... إنه زميلنا وأخونا، كنا نقرأ كتاباته، وكنا نتحاور معه، ونتبادل معه تحية الصباح وحزن المساء، وكنا معه في تواصل يومي افتراضي، لا ندري إذا كان ذلك شكلا من أشكال التجمع التي يجرمها قانون الطوارئ الذي لم يرفع العمل به بعد، وإذا ما صادفنا عامر في الشارع فنحن لم نكن نسلم عليه سلاماً عابراً، بل كنا نمشي معا، وكنا نتعمد أن نأخذه معنا أو يأخذنا معه، لأن الطريق التي يسلكها عامر ستوصلنا إلى الحرية!

مدد استخباراتي إعلامي! يكبر شباب سورية بشجاعتهم ووعيهم وتضحياتهم من أجل وطنهم، ويصغر المحللون السياسيون اللبنانيون الذين يظهرون على قنوات التلفزيون السوري، باستزلامهم ونفاقهم وانبطاحهم، ومتاجرتهم بشعارات المقاومة للتغطية على دم الشهداء من أخوانهم السوريين، في سبيل مكاسب رخيصة قد تسكت جوعهم الذي لا يشبع للأعطيات والهبات، لكنها لن تسكت ضمائر السوريين وهي تصنفهم في المكان اللائق في زمن الفرز هذا!

يتحدث المحللون اللبنانيون عن مؤمرات وفتن حيكت بليل (حسب فصاحة بعضهم)، وعن غرف سرية سوداء وعن معلومات لديهم بالأسماء يفبركونها في مراكز دراساتهم من دون أي براهين أو أدلة، لأن مراكز أبحاثهم لا أحد يشيلها من أرضها، ويقول الأخوان قنديل إن المستهدف من كل ما حدث كان هو سورية، وأن المخطط الأمريكي كي لا ينكشف بدأ بتونس ثم ضحى بنظام مبارك في مصر (يا للعقل والمنطق)، ثم جاء ليجهز على سورية المقاومة والممانعة، المحتضنة للمقاومة والواقفة في وجه العدو الإسرائيلي والمخطط الأمريكي الإمبريالي!ما هذا الفجور في استغباء عقول الناس، وفي تزوير آلام شعب خرج يطالب بالحرية، وما هذه الثقة العمياء في القدرة على تغطية الشمس بغربال، وبيع الأكاذيب بالأطنان؟! إن كثيرا من السوريين يشعرون بالاشمئزاز والغضب من هذا الإمداد الاستخباراتي الإعلامي الذي يشوش على أزمة وطنية تستلزم علاجاً شجاعاً، بدل استيراد الأبواق والمناظير الليلية لاستيضاح الرؤية حول هذه المؤامرة الخارجية (التي حيكت بليل)، هذا الإمداد الذي يعتدي على حرمة دم السوريين المراق من أجل الحرية، وكأنه لا يكفينا عار عشرات المطبلين والمزورين والمنافقين من الداخل، كي يستوردوا لنا من لبنان دفعة أخرى (بضم الألف طبعاً).

إعلام رسمي يفتح حدود الغباء! خصص برنامج (أصوات الشبكة) على قناة (فرانس 24) حلقة للحديث عن التضليل والكذب الذي يمارسه الإعلام اليمني الموالي للرئيس علي عبد الله صالح، من خلال متابعة مدون كشف عن استخدام تقنية الفوتوشوب لمضاعفة أعداد المتظاهرين المؤيدين للرئيس صالح، في الصورة التي نشرت على الصفحة الأولى من جريدة 'الجمهورية' الحكومية! الأدلة البصرية كانت واضحة للغاية، لكن ما إن نشر المدون ذلك، حتى بادرت صحيفة 'الجمهورية' لحذف صفحة جريدتها من على الإنترنت، فقام المدون بنشر صورة عن النسخة الورقية لتثبيت الفضيحة. البرنامج التلفزيوني كشف أن وكالة رويترز نشرت خبراً يفيد بدفع مبالغ مالية (250 - 300 دولار أمريكي) لكل عائلة تخرج في مظاهرة تأييد للرئيس صالح... لكن وكالة الأنباء اليمنية ادعت أن رويترز سحبت هذا الخبر وتراجعت عنه، لأنها اكتشفت أن لا أساس له من الصحة، إلا أن موقع رويترز أثبت أن الوكالة لم تسحب الخبر وأنه ليس عارياً من الصحة... طبعاً هذا يذكرنا بما نسبته بعض المواقع الإلكترونية السورية للسيد خالد مشعل من أنه انتقد الشيخ القرضاوي قائلا له (اتق الله) لكن حماس كذبت الخبر، ونفت أن يكون السيد مشعل قد تطرق إلى هذا الأمر... والتضليل الإعلامي اليمني أيضاً يذكرنا بما تقوم به قناة (الدنيا) السورية، من فبركة فيديوهات، أو الادعاء بأن المتظاهرين يستخدمون الطلاء الأحمر كي يدعوا أنهم أصيبوا برصاص الأمن، أو نشر فيديوهات على صفحتها لمتظاهرين يحرقون العلم السوري... في محاولة يائسة لتشويه صورة المتظاهرين... فمن هو العميل الأهبل الذي يمكن أن يحرق العلم السوري كي يقول: انظروا كم أنا عميل وكم أنا مدسوس... وكم شعاراتي الوطنية كاذبة... أنا أريد فقط أن أسيء لأمن الوطن واستقراره ممثلاً بحرق أغلى رموزه: العلم الوطني... فهيا صوروني كي أنكشف! ان أصدق ما ينطبق على الإعلام الرسمي في البلدان التي تواجه ثورات وحركات احتجاج ما قاله لي أحد الأصدقاء: ليس للغباء حدود!

لوموند: النظام السوري يريد جر الناس إلى حرب أهلية

Le Monde

ترجمة شباب الثورة السورية 2011-04-07

في حين لا يزال هناك وقت، يجب على الرأي العام العالمي أن يفتح الأعين على الوضع في سوريا. ما يتم الاستعداد له بهدوء وبعيدا عن الأنظار هو أمر خطير للغاية. يبدو أنه لا أكثر ولا أقل من كونه جزءاً من خطة للقضاء على المنابع السياسية والذي هو حجة فقط لاستخدام القوة، من أجل دفع السوريين إلى النهاية. انه يريد إجبارهم إما على التخلي عن تطلعاتهم من أجل الحرية، أو اللجوء إلى العنف. وسوف يكون من السهل تشويه مطلب الشباب السوري في الديمقراطية عبر" انتفاضة طائفية". وهو سوف يبرر بـ "حماية الوحدة الوطنية" استخدام العنف ضد المتظاهرين أكبر بكثير مما يخافه حقا .منذ بداية المظاهرات التي وقعت في وقت مبكر في درعا، في جنوب سوريا يوم 18 آذار، رفض النظام التفاوض. المطالب كانت محدودة، إذ اقتصرت بداية على إطلاق سراح العشرين طفلا الذين سجنوا بسبب كتابتهم – على سبيل اللعب - على الحائط لشعار ذي شعبية في العديد من الدول العربية" : الشعب يريد إسقاط النظام". ثم شاب – هذه المطالب - رفع حالة الطوارئ التي سمحت للتصرفات الأشد سوءا أن تظهر من جانب الأجهزة الأمنية، وإطلاق سراح سجناء الرأي، بما في ذلك بضع مئات من المواطنين من المدينة حيث التدين "مبالغ فيه "، ومنح جميع السوريين الحريات العامة والخاصة التي صودرت تحت اسم" الكفاح ضد اسرائيل ". عندما وصلت حركة الغضب إلى مدينة اللاذقية في 25 آذار أدرك النظام أن هناك خطر في التأخير. دفع بوحدات الجيش إلى المكان وحشد وسائل الإكراه نفسها في أماكن أخرى. لكنه استخدم أيضا ضد المتظاهرين الحريصين على تأكيد السلمية والتوحد والبعد عن الطائفية في احتجاجهم، اثنين من طرق أخرى لتحقيق أهداف مختلفة:

- قام بوضع القناصة على أسطح المنازل في مهمة تهدف الى خلق الرعب في المدينة. وكان المتظاهرون في الواقع خائفون من حقيقة أن إصابات الضحايا كانت إما في الرأس أو الرقبة أو الصدر، وذلك في رغبة واضحة للقتل.

- وفي الوقت نفسه، نشر في بعض الأحياء جحافل من المجرمين المسؤولين عن استفزاز المتظاهرين، سواء عن طريق تنظيم مظاهرات ضد التجمعات القريبة، والهجوم على المتظاهرين، واطلاق النار عشوائيا أو في طلقات نارية عشوائية من اسلحة رشاشة من نوافذ السيارات الكبيرة المنتشرة في شوارع المدينة بسرعة قياسية (وكأنها قبور مفتوحة) . منذ عام 1970 كانت هذه المجموعات تتمركز في جبل العلويين حيث يوجدون تحت اسم (الشبيحة) وهذه العصابات تتكون من أفراد قادرين على فعل كل شيء بسبب الإفلات من العقاب وهو الأمر الذي يؤمنه لهم أعضاء من عائلة الاسد التي يعملون لحسابها. وُضعوا في الساحل السوري وعلى سفوح جبل الأنصارية في أوقات معينة. وهم يخوضون في الواقع بكل أنواع التجارة التي تتراوح بين تهريب الأسلحة والتبغ والمخدرات وحالات الاختطاف البشعة والتخويف وحماية التجار) البلطجة)، من خلال إدارة موانئ خاصة بطريقة غير مشروعة. في مناسبات عديدة واجهت بالأسلحة الجمارك والجيش وقوات الأمن، مما تسبب في بعض الأحيان خسائر في صفوفها .الأكثر إثارة للخوف من هذه العصابات يتبع لفواز ومنذر الأسد وهما الابنان الأكبر لجميل الاسد، العم المتوفي لرئيس الدولة الحالي، ولكنها أيضا تتبع محمد الأسد الملقب بـ "شيخ الجبل" بسبب الارهاب الذي يزرعه رجاله حولهم أثناء مرورهم .لقد تم تنفيذ حملات في أوائل 1990 استجابة لشكاوى من السكان العلويين في المنطقة الأصلية لعائلة الاسد، ولكن الأهم من ذلك التذكير بعرابي المافيا الشباب الذين توجد أيديهم حقيقة داخل سلطة العشيرة، فمنذ مجيئ بشار الأسد الى السلطة حمل الشعلة السفاح (البلطجي) الشاب نمير بديع الأسد، وهو ابن عم بعيد لرئيس الدولة، يبدو أنه شيخ آخر للجبل وهارون الأسد وهم الرجال الذين يظهرون في المشهد اليوم .بقرار زرع الرعب في اللاذقية، وهي المدينة التي تعتبر كبوابة رمزية للمعقل الرئاسي في القرداحة على المرتفعات، أراد نظام بشار الأسد أن يظهر للمحتجين أنه لا يمكن أن يجعل المدينة درعا أخرى، إنما بشكل أسوأ بكثير، تم قذف المتظاهرين المسالمين ومعظمهم من السنة، على غرار بقية السكان في سوريا، ببلطجية معظمهم من العلوية، وذلك لجر الشباب "الثوريين" إلى ميدان الحرب الأهلية، التي يؤكدون مرارا وتكرارا، في شعاراتهم خلال المظاهرات وفي بياناتهم على شبكة الإنترنت أنها ليس لها أي مكان في برنامجهم. وإذا سمحوا لأنفسهم أن يدخلوا ضمن هذا الميدان على أرض الواقع حيث يريد ان يقودهم، فمن شأن ذلك أن يعطيه الفرصة التي يحلم بها من أجل إطلاق العنان لكل وسائل القمع .هذا الوضع، الذي يبدو على وشك أن يحدث أيضا في حمص، هو من أجل إصابة السوريين بالشلل. وبدأت أصوات ترتفع من سوريا في نداءات للمساعدة قبل فوات الاوان، لكن هذه الأصوات لا تزال بشكل سري خوفا من الوقوع في فخ الاتهام، كما يفعل النظام السوري بمنهجية، بأنهم وراء هذه الممارسة التي ينكرونها .السوريون، بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو الطائفي، لا يريدون أن تتكرر في بلدهم الأحداث التي أدت بين عامي 1979 و 1982، ليس فقط إلى سفك الدماء (حوالي 000 30 حالة وفاة في مدينة حماة لوحدها) ، ولكن أيضا إلى تعزيز نظام يحميها عبر جدار من الخوف ولمدة ثلاثة عقود. انهم يعرفون ان الهدف الاول للرئيس بشار الأسد ليس تحرير الجولان، بل استمراره على رأس النظام الذي حمله للسلطة في يوليو 2000. للقيام بذلك، فإنه أقل ما يحتاج لـ "توحد الشعب حول مواقف من المقاومة والعرقلة"، مذكرا بالأيام التي ساقت الخوف إلى نفوس السوريين من شراسة أجهزته المخابراتية .على مدى السنوات الثلاثين الماضية كان لدى السوريين الوقت للتأمل ولاستيعاب الدروس المستفادة من هذه الأحداث. انهم لا يريدون أن يروها تتكاثر مرة أخرى وبأي ثمن كان. وهم يطالبون الآن بالحرية والكرامة للجميع ولكل شخص من دون تمييز بسبب الانتماء العرقي أو الديني. وهذه ليست حالة نظام تهيمن عليه أسرة من جماعة الأقلية، وهي (الأسرة) التي سعت دائما لتوسيع قاعدتها عبر مفاقمة هذه المخاوف.. اليوم لا يمكن استبعاد حدوث حرب أهلية في سورية، ولكن يجب أن نؤكد من جديد أنه في هذه المرحلة، فإنه ليس بسبب المظاهرات ولكن بسبب القمع الذي يوجه ويدفع في هذا الاتجاه .في خطابه في 30 آذار أمام مجلس الشعب اثار بشار الأسد خمسة عشر مرة شبح الفتنة وحرب المصارين (حرب طائفية)، التي قال إنه شهد بداياتها في شعارات وسلوك المتظاهرين. الأسوأ من ذلك أنه استخدم مصطلح المؤامرة خمس مرات وكأنه يدعو إلى "الحرب الطائفية". هذه التصريحات تبعث على القلق، وتذكر بما كتبته صحيفة البعث الرسمية في مقالها الافتتاحي ، 24 يونيو 1979 ان "التحقيق في أحداث هجوم حلب سمح بتحديث الإطار من مؤامرة تحاك من قبل الامبريالية والصهيونية بمساعدة وكلائها لزرع الفتنة والطائفية الدينية، لكسر مقاومة الأمة وتصفية المقاومة الفلسطينية". واختتمت الصحيفة، في الأسطر التي لم تكن مجرد نبوءة : "إن الطريقة الوحيدة لمواصلة المعركة هو التخلص منها عن طريق القضاء على جذورها." ونحن نعرف ما تبع بعد ذلك .إذا كان المجتمع الدولي يريد مساعدة السوريين للحصول على الحرية وعلى الحقوق التي هم محرومون منها منذ وصول حزب البعث إلى السلطة وما رافق ذلك من إقامة حالة الطوارئ في 8 آذار 1963، ينبغي أن يشجع المتظاهرين على البقاء ضمن حركة سلمية وموحدة في احتجاجهم. من أجل هذا يجب – على المجتمع الدولي - أن يعرِّف النظام منذ الآن بأن لعبته انكشفت وأنه مسؤول عن هذه الاستفزازات التي تهدف إلى تحويل عملية التغيير السلمي في حرب أهلية.

المخطط الأمني لنظام بشار الأسد بشأن قمع حركة الاحتجاجات في سوريا

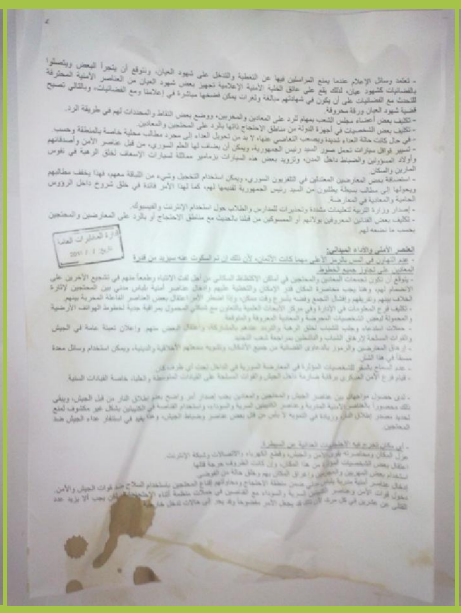

إدارة المخابرات العامة / سري جداً /

الخطة العامة للتثبيت:

الموضوع:

هناك توجه متزايد لدى فئة ضئيلة نحو تقليد ما حدث في تونس ومصر بالاستفادة من الظروف الاقتصادية في القطر والجو الخارجي المناصر للتحركات الشعبية. وهذا التوجه ربما يزداد بعد ما جرى في مدينة درعا منذ أيام قليلة.

التقييم:

لا بد من الاستفادة من التجربة الماضية في التعامل مع حركة الاخوان المسلمين العدائية، والاستفادة من اخطاء النظام التونسي والمصري خاصة أنهما قاما بتحييد قوة الجيش والحرس الجمهوري منذ البداية وسمحوا لوسائل الإعلام لتغطية كل تحرك حتى خرجت الأمور عن السيطرة.

لن تصل الأمور باستخدام الطرق المرسومة في الخطة التفصيلية إلى حالة خطرة على النظام العام والقطر أو تهدد الاستمرارية القائمة وستكون الحصيلة الإجمالية مرور عدة أشهر متعبة وبعدها يخرج النظام أقوى إلى أجل غير محدد.

اجتمعت اللجنة الأمنية المصغرة المؤلفة من كل من أ ش، م ن، ح خ ، ع م، ح م، بتاريخ 23 -3- 2011 فيما يخص الاحتجاجات والتظاهرات المعادية وناقشت الأمر من جميع جوانبه الأمنية والسياسية والإعلامية ووضعت التدابير والإجراءات التالية: وثم التأكيد أن المعالجة تتطلب اشراك ثلاثة انواع من العمل : أمني وإعلامي وسياسي اقتصادي بالحدود الدنيا.

الخطة التفصيلية:

تعتمد الخطة على ثلاثة عناصر متكاملة: إعلامي - أمني وأداء ميداني – سياسي اقتصادي.

العنصر الإعلامي:

- ربط التظاهرات والاحتجاجات المعادية للنظام بالشخصيات مكروهة عند السوريين كالشخصيات السعودية واللبنانية المعروفة وربط الجميع بالصهيونية وأمريكا. هناك خطة تقوم خلية أمنية بإعدادها وإدخالها بالطرق المناسبة بشكل مؤقت في مواقع مشبوهة باسم خطة بندر بن سلطان قابلة للتصديق والإقناع.

- حملة إعلامية مكثفة تتهم المحتجين والمعادين بالعمالة للسعودية وإسرائيل وأمريكا، وفي حالة حدوث عمليات قتل يجب على الخلية الأمنية الإعلامية تكرار اتهام عصابات مسلحة أو متطرفة وأن الأجهزة الأمنية والجيش يساهمان في حفظ الأمن والاستقرار والأهالي.
- حملة إعلامية غير مباشرة في التلفزيون والقنوات الخاصة والشوارع حول الفتنة الطائفية وتخويف المسيحيين والدروز من الإخوان المسلمين والتطرف الذي سيواجهونه إذا لم يشاركوا في إنهاء الاحتجاجات وفي منطقة الساحل استنفار العلويين ليدافعوا عن نظامهم وحياتهم التي ستصبح مهددة من قبل التطرف السني.
- تكليف بعض العناصر الأمنية في كافة الأجهزة الأمنية بالعمل من خلال الفيسبووك للرد والتشويش على المعادين، وجعل بعضهم يأخذ صفة معادية للنظام بأسماء مستعارة وطرح أساليب وتوجهات تسيء إلى سمعة المعارضين، وكذلك يمكن لهم كشف الأساليب والمخططات المعادية للسيد الرئيس والقطر.
- منع وسائل الإعلام من التواجد في أماكن الشغب، ومعاقبة من ينقل أي خبر لا يخدم القطر، وعدم إظهار أي تهاون في هذا الأمر.
- في حال تمكن المعادون من تصوير أو نقل أية فيديوهات أو صورة ينبغي قيام الخلية الأمنية الإعلامية بتجهيز مشاهد عن الاحتجاجات ووضع ثغرات فيها يمكن بعدها عرضها على الإعلام السوري والشبكات الإعلامية الأخرى وفضح هذه الثغرات وبالتالي يعمم هذا في ذهن الجميع لإفقاد أشرطة وصور المعادين مصداقيتها.
- تعتمد وسائل الإعلام عندما يمنع المراسلين فيها عن التغطية والتدخل على شهود العيان، ونتوقع أن يتجرأ البعض ويتصلوا بالفضائيات كشهود عيان، لذلك يقع على عاتق الخلية الأمنية الإعلامية تجهيز بعض شهود العيان من العناصر الأمنية المحترفة للتحدث مع الفضائيات على أن يكون شهادتهم مبالغة وثغرات يمكن فضحها مباشرة في إعلامنا ومع الفضائيات، وبالتالي تصبح قضية شهود العيان ورقة محروقة.
- تكليف بعض أعضاء مجلس الشعب بمهام للرد على المعادين والمخربين، ووضع بعض النقاط والمحددات لهم في طريقة الرد.
- تكليف بعض الشخصيات في أجهزة الدولة من مناطق الاحتجاج ذاتها بالرد على المحتجين والمعادين.
- في حال كانت حالة العداء شديدة ويصعب التغاضي عنها، لا بد من تحويل العداء إلى مجرد مطالب محلية خاصة بالمنطقة وحسب.
- تسيير قوافل سيارات تحمل صور السيد رئيس الجمهورية، ويمكن أن يضاف لها العلم السوري، من قبل عناصر الأمن وأصدقائهم وأولاد المسؤولين والضبا داخل المدن، وتزويد بعض هذه السيارات بزمامير ممائلة لسيارات الإسعاف لخلق الرهبة في نفوس المارين والسكان.
- استضافة بعض المعارضين في التلفزيون السوري، ويمكن استخدام التخجيل وشي من اللباقة معهم، فهذا يخفف مطالبهم ويحولها إلى مطالب بسيطة يطلبون من السيد الرئيس تقديمها لهم، كما لهذا الأمر فائدة في خلق شروخ داخل الرؤوس الحامية والمعادية في المعارضة.
- إصدار وزارة التربية لتعليمات مشددة وتحذيرات للمدارس والطلاب حول استخدام الفيسبووك.
- تكليف بعض الفنانين المعروفين بولائهم أو الممسوكين من قبلنا بالحديث مع مناطق الاحتجاج أو بالرد على المعارضين والمحتجين بحسب ما نضعه لهم.

العنصر الأمني والأداء الميداني:

- عدم التهاون في المس بالرمز الأعلى مهما كانت الأثمان، لأن ذلك إن تم السكوت عنه سيزيد من قدرة المعادين على تجاوز جميع الخطوط.
- يتوقع أن تكون تجمعات المعادين والمحتجين في أماكن الاكتظاظ السكاني من أجل لفت الانتباه وطمعا منهم في تشجيع الآخرين على الانضمام لهم، وهنا يجب محاصرة المكان قدر الإمكان والتغطية عليهم وإدخال عناصر أمنية بلباس مدني بين المحتجين لإثارة الخلاف بينهم وإفشال التجمع وفضه بأسرع وقت ممكن، وإذا اضطر الأمر اعتقال بعض العناصر الفاعلة المخربة بينهم.
- تكليف فرع المعلومات في الإدارة وفي مركز الأبحاث العلمية بالتعاون مع شبكتي المحمول بمراقبة جدية لخطوط الهواتف الأرضية والمحمولة لبعض الشخصيات المحرضة والمعادية المعروفة والمتوقعة.
- حالات استدعاء وجلب للشباب لخلق الرهبة والتردد عندهم بالمشاركة، واعتقال البعض منهم وإعلان تعبئة عامة في الجيش والقوات المسلحة لإرهاق الشباب والناشطين بمراجعة شعب التجنيد.
- إرهاق المعارضين والرموز بالدعاوى القضائية من جميع الأشكال وتشويه سمعتهم الأخلاقية والدينية، ويمكن استخدام وسائل معدة مسبقاً في هذا الشأن.
- عدم السماح بالسفر للشخصيات المؤثرة في المعارضة السورية في الداخل تحت أي ظرف كان.
- قيام فرع الأمن العسكري برقابة صارمة داخل الجيش والقوات المسلحة على القيادات المتوسطة والعليا، خاصة القيادات السنية.
- لدى حصول مواجهات بين عناصر الجيش والمحتجين والمعادين يجب إصدار أمر واضح بعدم إطلاق النار من قبل الجيش، ويبقى ذلك محصوراً بالعناصر الأمنية المدربة وعناصر الكتيبتين السرية والسوداء، واستخدام القناصة في الكتيبتين بشكل غير مكشوف لمنع تحديد مصدر إطلاق النار، وزيادة في التمويه لا بأس من قتل بعض عناصر وضباط الجيش، وهذا يفيد في استنفار عداء الجيش ضد المحتجين.

- أي مكان تخرج فيه الاحتجاجات العدائية عن السيطرة:
عزل المكان ومحاصرته بقوى الأمن والجيش، وقطع الكهرباء والاتصالات وشبكة الانترنت.
اعتقال بعض الشخصيات المؤثرة من هذا المكان، وإن كانت الظروف حرجة قتلها.
استخدام بعض المهربين والمجرمين وإغراق المكان بهم وخلق حالة من الفوضى
إدخال عناصر أمنية مدربة بلباس مدني ضمن منطقة الاحتجاج ومحاولاتهم إقناع المحتجين باستخدام السلاح ضد قوات الجيش والأمن
دخول قوات الأمن وعناصر الكتيبتين السرية والسوداء مع القناصين في حملات منظمة أثناء الاحتجاجات ولكن يجب ألا يزيد عدد القتلى عن عشرين في كل مرة، لأن ذلك قد يجعل الأمر مفضوحاً وقد يجر إلى حالة تدخل خارجية
- استخدام عناصر و ضباط في الجيش من المسيحيين و الدروز في الدخول لمناطق الاحتجاج المعادي و إغراؤهم بالدفاع عن أنفسهم، و كذلك استخدام وحدات من الجيش عناصرها بعيدة عن مناطق الاحتجاج منعاً لحالات الرفض و التمرد و التردد في تنفيذ الأوامر.
- في حال وصلت الأمور إلى حالة حرجة و خطرة جر الجميع للاختيار بين الأمن و الاستقرار و الحريات التي يطالبون بها، و سيختارون هنا بقاء الأمن و سلامتهم. و هذا يمكن تنفيذه ببعض الاغتيالات من طوائف و عشائر مختلفة أو تفجير بعض أماكن العبادة في أماكن التوتر الكبيرة.

العنصر السياسي الاقتصادي:
- إخراج مسيرة حاشدة و مؤيدة للسيد رئيس الجمهورية قبل خطابه أمام مجلس الشعب كي يكون الخطاب استجابة لمطالب الجماهير وحسب. وهنا يجب إصدار تعليمات صارمة للمؤسسات الحكومية و النقابات و المدارس بحشد الموظفين و الطلاب، و توزيع شعارات جديدة عليهم.

خطاب الرسيد رئيس الجمهورية المتوقع:
تأجيل الخطاب قدر المستطاع فهذا التأجيل تعبير عن قوة الدولة و عدم اهتمامها و اكتراثها بما قد يحدث، كما يساهم في جلاء الصورة و تحديد مقدار التحرك السياسي و الإعلامي و الميداني المطلوب.
أي تغيير قد نضطر له يجب إظهاره بأننا نحن من بدأنا به و نادينا إليه.
إعطاء صورة عن تماسك كل أركان النظام.

- الإجراءات التي يمكن عرضها في الخطاب الرئاسي امام مجلس الشعب:
زيادة رواتب العاملين في الدولة و القطاع الحكومي بعد استشارة السيد وزير المالية ووضع خطة لعودة الاستقرار المالي خلال مدة 3 شهور، خاصة أن هذه الزيادة قد تؤدي لارباك المصالح الاقتصادية المستقرة اليوم.
إطلاق وعد بخلق فرص عمل جديدة موزعة على المحافظات.
مقدار من التخفيض الممكن على سعر المازوت و بعض السلع الاساسية
تغيير حكومي جزئي وفضح فساد بعض الوزراء/ هذا يحتاج للجنة أمنية واحدة تحتار من الوزراء الذين يجب التضحية بهم/ يساهم في اقناع المواطنين بجدية تحرك القيادة السياسية نحو تحركات إصلاحية.
تخفيض تعرفة مكالمات الهاتف المحمول رسمياً يمكن استعادة قسم منها من خلال الرسوم غير الملحوظة.
- تقديم بعض المزايا الشخصية و العامة لرجال الدين المسلمين و المسيحيين المقربين من النظام و استخدامهم في التوجه للناس وذم المحتجين و المعادين للنظام، و الطلب منهم الاستعانة بآيات و أحاديث مقتعة تبعدهم عن المشاركة فيما يجري.
- إرسال شخصيات رسمية مقبولة نسبياً إلى المعارضة الداخلية تطرح عليهم قبول القيادة السياسية للتحاور معهم، و طبعاً سيقبل البعض منهم مباشرة، وبعضهم سيقبل بشروط و بعضهم سيرفض، وهذا مفيد في ظهور جدال و خلاف مستمر وعدم ظهورهم ككتلة متوافقة و مؤثرة، و إبعادهم عن التأثير في التحرك الاحتجاجي.
- الاستجابة لبعض المطالب الكردية الخاصة بالتجنيس فقط على أن يتم ذلك بشكل لا يغير من الوضع في الدولة والمجتمع وعدم تخريب التوازنات القائمة في الواقع الراهن وهذه الاستجابة من أجل تجنيدهم وكذلك لاستبعاد توجههم المؤكد في استقبال قوات أجنبية معادية فيما لو زادت الاحتجاجات المعادية عن المتوقع. فالمنطقة الشمالية الشرقية هي الثغرة الوحيدة من هذه الناحية، أما بقية المناطق فلا يوجد احتمال قبول هذا الأمر.
- إصدار السفارات السورية في الخارج ووزارة الخارجية السورية لتطمينات مستمرة لأمريكا والدول الأوربية وتذكيرهم بإمكانية تعرض الاستقرار على جبهة الجولان للاهتزاز في حال وصل المتطرفون وأمسكوا بزمام الأمور.
- مراقبة السفارة السورية في جميع الدول للسوريين وتصرفاتهم وسلوكياتهم /على وزارة الخارجية التصرف بهذا الشأن/

المناطق الساخنة المتوقعة: درعا – دير الزور – حماة – بانياس – وبعض الأحياء المتفرقة من مدن أخرى.

الحاجات:
تجهيز الطواقم الأمنية والإعلامية الضرورية للتنفيذ في أسرع وقت ممكن وبشكل سري للغاية.

ملاحظة: الخطة التفصيلية الكاملة لا توضع أبداً بين يدي أحد أو أي طاقم من طواقم العمل. ولكن يتم تجزئتها إلى فروع وأقسام.

أنتهى .....

الدستور السوري وتعديلاته ـ تنشر من خلال عدة حلقات ـ نقلاً عن موقع الجزيرة

الباب الأول

المبادئ الأساسية

الفصل الأول: المبادئ السياسية

المادة 1:

1–الجمهورية العربية السورية دولة ديمقراطية شعبية واشتراكية ذات سيادة لا يجوز التنازل عن أي جزء من أراضيها وهي عضو في دولة اتحاد الجمهوريات العربية.

2– القطر العربي السوري جزء من الوطن العربي.

3–الشعب في القطر العربي السوري جزء من الأمة العربية يعمل ويناضل لتحقيق وحدتها الشاملة.

المادة 2:

1–نظام الحكم في القطر العربي السوري نظام جمهوري.

2–السيادة للشعب ويمارسها على الوجه المبين في الدستور.

المادة 3:

1–دين رئيس الجمهورية الإسلام.

2– الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع.

المادة 4:اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

المادة 5: عاصمة الدولة دمشق.

المادة 6: يبين القانون علم الدولة وشعارها ونشيدها والأحكام الخاصة بكل منها ، حسب تعديلها بالقانون رقم 2 تاريخ 1980/3/29.

المادة 7:يكون القسم الدستوري على الشكل التالي :

أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري الديمقراطي الشعبي وأن أحترم الدستور والقوانين وأن أرعى مصالح الشعب وسلامة الوطن وأن أعمل وأناضل لتحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

المادة 8: حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية.

المادة 9:المنظمات الشعبية والجمعيات التعاونية تنظيمات تضم قوى الشعب العاملة من أجل تطوير المجتمع وتحقيق مصالح أفرادها.

المادة 10:مجالس الشعب مؤسسات منتخبة انتخاباً ديمقراطياً يمارس المواطنون من خلالها حقوقهم في إدارة الدولة وقيادة المجتمع.

المادة 11:القوات المسلحة ومنظمات الدفاع الأخرى مسؤولة عن سلامة أرض الوطن وحماية أهداف الثورة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

المادة 12: الدولة في خدمة الشعب وتعمل مؤسساتها على حماية الحقوق الأساسية للمواطنين وتطوير حياتهم كما تعمل على دعم المنظمات الشعبية لتتمكن من تطوير نفسها ذاتيا.

سورية 1970 - 1982: بناء السلطة الشمولية وتداعياته

- نقلاً عن جريدة الحياة

تلاقى نظام حركة 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1970 في سورية مع القوى الدولية النافذة (واشنطن + موسكو) تجاه قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 242، تقارب مع قاهرة أنور السادات ومع الرياض، بينما أعطى التجار والفئات الوسطى وكل من كان ناقماً على النظام السابق وعداً بوضع جديد.
ساهم ذلك في استقرار الأمور للنظام الجديد، فيما لم تقف أي قوة سياسية سورية (الشيوعيون ولو بعد تردد قصير استغرق يومين ساهمت موسكو في حسمه – الناصريون – الإخوان المسلمون .... إلخ) موقفاً معارضاً للوضع الجديد، خصوصاً بعد أن وعدت السلطة الجديدة بالاعتراف بالقوى السياسية القائمة، وهو ما لم يقم به النظام السابق، وبالدخول معها في حوار من أجل مشاركتها في السلطة.
أثبتت تجربة «الجبهة الوطنية التقدمية»، التي قامت في 7 آذار (مارس) 1972، أنها وسيلة وإطار لتفريغ الأحزاب السياسية وشل فعاليتها وإبعادها عن المجتمع لمصلحة ربطها بعجلة السلطة من دون أن تكتسب أي نفـوذ أو تـأثير، وعملياً أدت هذه التجربة إلى شق الأحزاب الأربعة، غير البـعث، إلى فصيلين وأحياناً أكثر، وإلى إنهائها في وضع أصبحت فيه ديكوراً ملحقاً بالسلطة.
أعطى ذلك ملمحاً أولياً عن اتجاه السلطة إلى إفراغ المجتمع من السياسة، وإلى حصر الأخيرة بالسلطة: تعزز هذا مع حرب أكتوبر 1973، ومع تدفق أموال النفط والمساعدات العربية، وقدرة اقتصادية، استغلتها السلطة لتشكيل مسافة عن المجتمع واستقلالية عنه، إذ توضحت منذ منتصف سبعينات القرن الماضي اتجاهات صريحة وعملية لدى النظام الى تضخيم دور الأجهزة الأمنية التي امتدت إلى النقابات والجامعات والإدارات الحكومية وحتى إلى حزب البعث نفسه بعكس ما كانت الحال في الفترة السابقة لعام 1970 عندما كان البعث محصناً من الأجهزة الأمنية.
كان القصد مد أذرع السلطة لكي تشمل مفاصل المجتمع، لإفراغه من السياسة ولإجباره على الصمت عنها: ليس صدفة أن تترافق وتتزامن، مع ذلك، بداية تمجيد الحاكم الفرد عبر الحديث عن «قائد المسيرة»، وهو أمر غير مسبوق في سورية حيث كانت النزعة الفردية قوية في المجتمع، وكانت الحياة الحزبية يتشربها السوريون بقوة من دون أن يستطيع أي من قادة الأحزاب طمس حزبه أو قياداته، وحتى إذا حاول بعضهم ذلك، مثل خالد بكداش، فإنه قد يواجه بمقاومات متدرجة (1949 + 1957) إلى أن وصل الأمر إلى انتفاض الحزب الشيوعي بغالبيته عليه في 1969- 1972.
كان انتصار الحكم في أحداث 1979-1982 منذراً باكتمال شمولية السلطة ومدِ أذرعها إلى مناحي الحياة الاجتماعية كلها، حيث أثبت المجتمع السوري أن فقدانه للسياسة وممارستها لم يتم إلا عبر الإرغام والعنف، فيما حصل ذلك في بلدان أخرى عبر أساليب أقل عنفاً، كما في مصر عبد الناصر وجزائر بومدين.
إذا عزلنا العوامل الاقليمية التي دفعت قوى، مثل عراق صدام حسين، إلى دعم المعارضة الإخوانية المسلحة وربما أيضاً قوى يسارية معارضة كما بينَت وثائق أصدرتها منظمة باريس في «الحزب الشيوعي - المكتب السياسي» في أيار (مايو) 2004، فقد أثبتت أحداث 1979 - 1982 مدى حيوية المخزون السياسي للمجتمع، وأن كل ما جرى، منذ 8 آذار 1963، لم يؤد إلى اضعاف هذه الحيوية، هذا إذا لم تكن قوة المعارضة التي ظهرت في أواخر السبعينات نوعاً من رد الفعل على سياسات النظام ونوعاً من الاصطفاف الاجتماعي المضاد، فهي كانت متركزة في الفئات الوسطى المدينية، وبالذات في حلب وحماة وحمص واللاذقية وبلدات محافظة ادلب وجزئياً في دمشق، إضافة إلى المثقفين وشريحة كبيرة من الطلاب الجامعيين وغالبية أعضاء النقابات المهنية (أطباء – محامون – مهندسون).
من هنا كان مسار تلك الأحداث، الذي أتى لمصلحة السلطة، طريقاً إلى اكتمال عملية مد أذرع هذه السلطة نحو زوايا المجتمع كلها، فأصبح منزوع السياسة وصامتاً عنها، ليشمل ذلك كل ميادين الحياة الاجتماعية من ثقافة وإعلام ونقابات وقضاء وإدارة ومدارس وجامعات، الأمر الذي بانت معالمه في عقدي الثمانينات والتسعينات، مما أتاح للسلطة في ظرف الأزمة الاقتصادية، التي بدأت بالظهور عام 1986، أن تمررها بسلام من دون عواقب كان يمكن أن يجبرها عليها مجتمع ناشط سياسياً، فيما أتاح صمت المجتمع السوري السياسي أن تأخذ السلطة حريتها في الانخراط مع قوات تحالف 1991 تجاه العراق من دون ردود فعل اجتماعية تذكر، وكذلك أن تمر موجة سقوط أنظمة (الحزب الواحد)، في أواخر الثمانينات، من دون أن تهب نسمات ديموقراطية على سورية، فيما كان الوضع مختلفاً في بلدان عربية أخرى مثل الجزائر والأردن والمغرب. واستطاعت السلطة السورية، التي انبنت منذ 8 آذار 1963 على عوامل (الحرب الباردة) واصطفافاتها أو ما بينهما (الحالة الأخيرة منذ 16 تشرين الثاني 1970)، أن تجد مقعداً متيناً لها في عالم ما بعد الحرب الباردة عبر بوابتي (حرب خليج 1991) و (مؤتمر مدريد) حتى اصطدامها مع واشنطن في عام 2003 بسبب غزو العراق واحتلاله.
هنا، يمكن تفسير عجز القوى السياسية السورية المعارضة في مرحلة (ما بعد يوم السبت 10 حزيران/ يونيو 2000)، والتي لم تستطع تجاوز كونها «بقايا أحزاب» ومثقفين معزولين عن المجتمع يتعاملون مع السياسة بذهنية المثقف وليس بالسياسي، باستمرار صمت المجتمع السوري عن السياسة، ما جعلهم جميعاً في وضعية السمك خارج الماء، وبالتالي فقدانهم الفعالية السياسية، وهو ما أتاح للسلطة في العهد الجديد حالة مريحة لكي تعيد تشكيل نفسها وفق كثير من ملامح العهد السابق (مع تطعيم بنية النظام بفئة رجال الأعمال وهو ما لم يكن موجوداً في العهد السابق، وتخفيف للقمع) ما دام ليست هناك حالة ضغط اجتماعي، أو وزن للمعارضة، من أجل الدفع باتجاه الاصلاح، فيما أتاح انخراط السلطة السورية في مواجهة الولايات المتحدة في العراق المغزو والمحتل (بالتزامن مع مراهنة الكثير من القوى المعارضة السورية على «العامل الأميركي للتغيير» في أعوام 2004-2007 بعد أن كانوا هم أنفسهم بين عامي 2000- 2003 يراهنون على «الصراع بين ما سموه بـ «التيار الاصلاحي» و «التيار المحافظ» في العهد الجديد)، المجال لكي توسع من امتدادها الاجتماعي وتحظى بشعبية في أوساط كانت متضررة أو معارضة، في وقت احترق فيه الكثير من رموز المعارضة السورية بفعل المراهنة على واشنطن «كعامل للتغيير السوري» انقسمت المعارضة السورية أيضاً إلى خندقين متضادين بفعل تلك المراهنة.
في آذار 2011 انطلقت في الشارع السوري مؤشرات على كسر فئات اجتماعية واسعة لحالة صمت عن السياسة استغرقت تسعة وعشرين عاماً، ولكن عبر حركة عفوية، هي خارج القوى السياسية المعارضة، وخارج حيز السلطة.
ستدفع السلطة ضريبة سحقها القوى المعارضة في أوائل عقد الثمانينات (ثم ضريبة عدم الاصلاح في مرحلة العهد الجديد) حين تواجه الآن وتدير أزمة مع حركة مجهولة الملامح في الشارع السوري، هي أقرب إلى قوى الطبيعة غير المحددة الاتجاه والمسار: إلى أين سيؤدي كل هذا؟

محمد سيد رصاص ـ كاتب سوري

الخميس، 21 أبريل 2011

البريد الالكتروني للنشرة : Syria.hurria2011@gmail.com